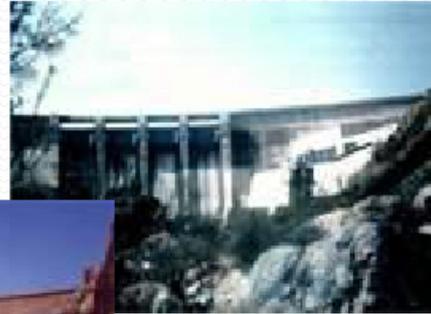


Royaume du Maroc
Haut-Commissariat au Plan
Direction Régionale de l'Oriental



المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لجهة الشرق

مونوغرافية إقليمية تاوريرت



نوفمبر 2017

المملكة المغربية
المنذوبية السامية للتخطيط
المديرية الجهوية لجهة الشرق

مونوغرافية إقليم تاوريرت

نونبر 2017

الفهرس

3 مدخل
4 مقدمة
5 الفصل الأول : معطيات عامة عن إقليم تاوريرت
6	1.1- التقسيم الإداري للإقليم
8	2.1- المؤهلات الطبيعية
8	1.2.1- التضاريس
9	2.2.1- المناخ
9	3.2.1- الموارد المائية
10 الفصل الثاني : المؤهلات البشرية
12	1.2- التوزيع المجالي للسكان
12	1.1.2- تطور عدد السكان
15	2.1.2- الكثافة السكانية
16	3.1.2- التمدن
17	4.1.2- الإسقاطات الديموغرافية لسكان الإقليم
19	2.2- الخصائص الديموغرافية والسوسيو-اقتصادية للسكان
19	1.2.2- هرم الأعمار
21	2.2.2- بنية السكان حسب السن والجنس
23	3.2.2- التعليم والامية
28	4.2.2- التشغيل
32	5.2.2- الفقر والهشاشة
35	6.2.2- الإعاقة
36 الفصل الثالث : القطاعات المنتجة
37	1.3- الفلاحة والغابات وتربية المواشي
37	1-1.3- الإنتاج الفلاحي
39	2-1.3- تربية المواشي

41	3-1.3- الغابات
41	2.3- الصناعة العصرية والصناعة التقليدية
41	1-2.3- الصناعة العصرية
42	2-2.3- الصناعة التقليدية
43	3.3- السياحة
43	4.3- الطاقة
43	1-4.3- المنتجات النفطية
44	2-4.3- الطاقة الكهربائية
45	الفصل الرابع : التجهيزات الأساسية
46	1.4- السدود
46	2.4- الماء الصالح للشرب
47	3.4- الشبكة الطرقية
48	4.4- شبكة النقل ووسائل المواصلات
48	1-4.4- النقل الطرقي
49	2-4.4- النقل السككي
50	5.4- الإسكان والتعمير
50	1-5.4- البناء
50	2-5.4- العقار
51	3-5.4- أنواع المساكن وصفة الحيابة
54	الفصل الخامس : القطاعات الاجتماعية
55	1.5- التربية والتكوين
61	2.5- الصحة والتأطير الطبي
61	1-2.5- التجهيزات الطبية والطاقة السريرية
62	2-2.5- التأطير الطبي وشبه الطبي
63	3-2.5- حركات المرضى داخل الوحدات الصحية العمومية ومعدل الإيواء
64	4-2.5- الأنشطة العادية الأخرى للمؤسسات الصحية
66	3.5- العدل

مدخل

تشرف المديرية الجهوية للتخطيط لجهة الشرق، في إطار الدراسات والأعمال التي تقوم بها، بتقديم مونوغرافية حول إقليم تاوريرت هادفة من ورائها إلى إعطاء نظرة موسعة وشاملة قدر المستطاع حول مستوى التنمية الاقتصادية والاجتماعية بالإقليم. كما تتيح للمستعملين معطيات إحصائية إقليمية تم مختلف القطاعات.

ويعتبر الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014 المصدر الرئيسي لهذه المعطيات إضافة إلى الإحصائيات الواردة على المديرية الجهوية من طرف المصالح اللامركزية بالجهة.

تتخلل هذه المعطيات مجموعة من التحليلات والمقارنات تهدف من خلالها إلى تقييم وضع الإقليم ومعرفة مكانته على صعيد الجهة. إلا أن هذه التقييمات تبقى في بعض الأحيان محدودة في غياب بعض المعطيات المنتجة من قبل المصالح المختصة.

والمديرية الجهوية للمندوبية السامية للتخطيط، إذ تضع هذه المونوغرافيا رهن إشارة الدارسين والباحثين والمسؤولين الإداريين تأمل أن تكون قد هيأت وثيقة في مستوى طموحاتهم. كما ترحب بكل ملاحظة أو تعقيب أو معلومة من شأنها تحسين محتوى هذه الوثيقة وإغناؤها.

مقدمة

إقليم تاوريرت هو أحد أقاليم جهة الشرق تم إحداثه بموجب المرسوم عدد 281/79 بتاريخ 9 أبريل 1997 في إطار التقسيم الإداري للمملكة. وكلمة تاوريرت ذات أصل أمازيغي تعني "النل أو الكدية" وهي تنطق "ثاورارث".

يتواجد إقليم تاوريرت في قلب جهة الشرق يحده غربا إقليم كرسيف وشرقا عمالة وجدة أنكاد وإقليم جرادة، ومن الشمال إقليما الناظور وبركان وجنوبا إقليما فكيك وبولمان.

يمتد إقليم تاوريرت على مساحة تقدر ب 8541 كلم² تستحوذ منها 11 جماعة قروية على مساحات شاسعة بينما لا تحظى الحواضر الثلاث إلا برقعة ضيقة.

يبلغ عدد سكان الإقليم 233188 نسمة حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 ويمثلون بذلك 10,1% من مجموع سكان الجهة. وقد تزايد عددهم منذ إحصاء 2004 بمعدل نمو سنوي قدر ب 1,2%.

تبلغ الكثافة السكانية لإقليم تاوريرت 27,3 نسمة في الكيلومتر المربع وهي تعد من بين أضعف الكثافات على المستوى الجهوي والوطني.

في مجال التربية والتعليم، لا تزال الأمية متفشية لدى 42% من ساكنة الإقليم وتصل هذه النسبة في صفوف النساء إلى 52,6%. أما فيما يخص النشاط الاقتصادي، فتشكل الساكنة النشيطة 43,3% من مجموع السكان مع تباين كبير بين الرجال والنساء.

تعتبر الفلاحة النشاط الاقتصادي الأول في الإقليم رغم أنها تعاني من مشاكل عدة. أما القطاعات الأخرى كالصناعة والتجارة والصناعة التقليدية والسياحة فتعتبر ثانوية وأقل أهمية سواء تعلق الأمر بمستوى الإنتاج أو المداخيل أو مناصب الشغل التي تحدثها.

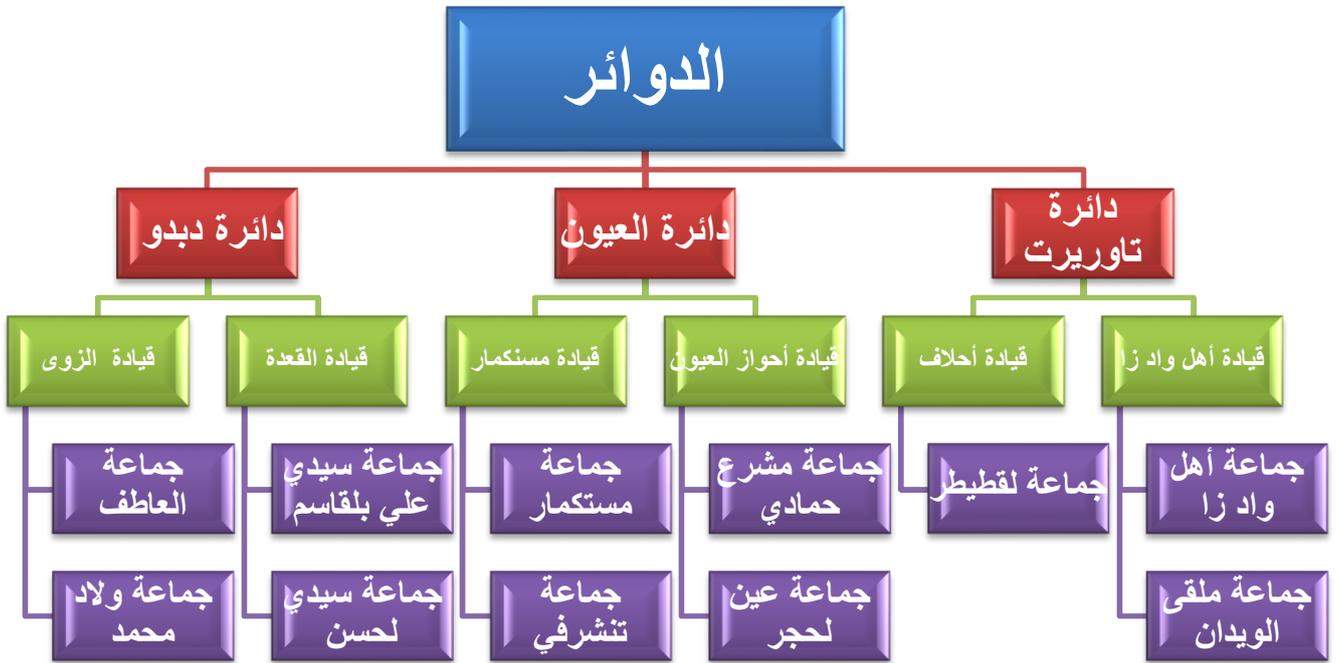
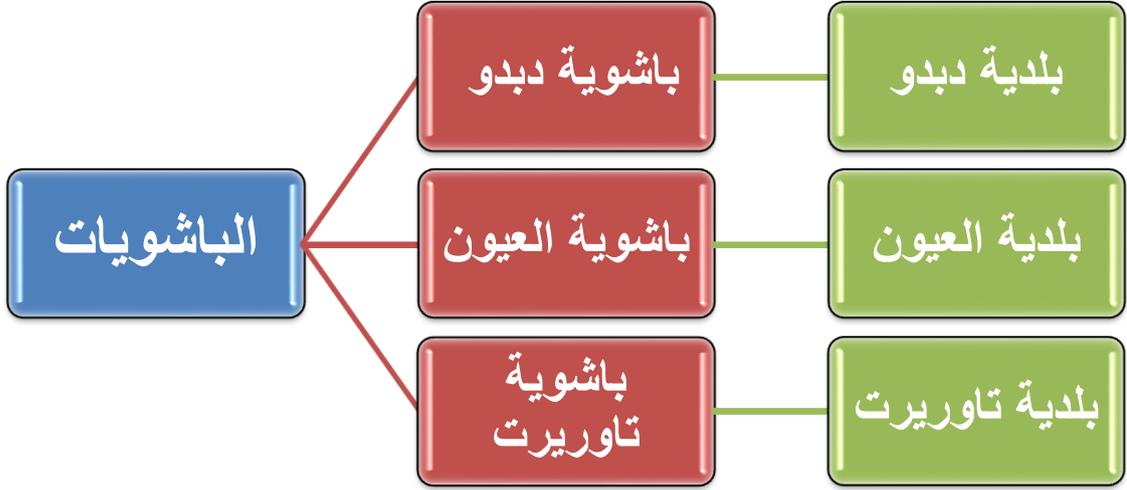
وعموما يتوفر إقليم تاوريرت على مؤهلات بشرية وطبيعية مهمة يكمن أن تنهض بالمستوى الاقتصادي والاجتماعي للإقليم إن وضعت في إطار استراتيجية تنموية مندمجة وشاملة.

الفصل الأول

معطيات عامة عن إقليم تاوريرت

1.1- التقسيم الإداري للإقليم

يتكون إقليم تاوريرت من ثلاث باشويات، ثلاث دوائر وست قيادات. وتقتسم مساحته 14 جماعة منها ثلاث بلديات و11 جماعة قروية.





1:700 000

التقسيم الإداري لإقليم تاوريرت



2.1- المؤهلات الطبيعية

1.2.1- التضاريس

يتواجد إقليم تاوريرت في قلب جهة الشرق يحده غربا إقليم كرسيف وشرقا عمالة وجدة أنكاد وإقليم جرادة، ومن الشمال إقليم الناظور وبركان وجنوبا إقليما فكيك وبولمان.

ويعتبر إقليم تاوريرت منطقة منخفضة بالنسبة للمناطق المجاورة والمتكونة من جبال بني يزناسن من الجهة الشمالية وجبال دبدو ومرتفعات لمقام من الجهة الجنوبية، وجبال الريف من الجهة الغربية. وقد انعكست هذه الأشكال الطبوغرافية على مناخ المنطقة إذ وقفت حاجزا أمام تسرب الكتل الهوائية الرطبة نحو الداخل.

يمكن تقسيم تضاريس الإقليم إلى وحدتين تضاريسيتين هما:

◀ الهضاب: وتتمثل في هضاب متقطعة، كون فيها واد زوا منمرجات ومنعطفات على أعماق مهمة، تضيق وتتسع حسب البنية الجيولوجية والانحدار العام للمنطقة، كما قسمتها السيول والوديان إلى تلال وهضاب صغيرة، عرفت محليا بأسماء مختلفة كحرشة محراش، حرشة الشيخ مبارك، حرشة الغراب، وحرشة نافيل.

◀ السهول: يعتبر سهل تافراطة من أهم الوحدات التضاريسية التي عرفت بها المنطقة عبر التاريخ، يحده شمالا الجبال الجنوبية لواد زوا وجنوبا كعدة دبدو وشرقا جبل نارکشوم واددا علي وغربا واد ملوية. يمتد على مساحة تقدر بـ 1500 كلم مربع وبارتفاع يصل إلى حوالي 750 متر، أما سطحه فيعتمد الانبساط وكثرة انتشار المواد الفيضية الرباعية الحديثة التي يقدر سمكها بمئات الأمتار، تتخلله مجموعة من الجبال منها جبل الحمام، لمهريز، لمدور وتخرقه أودية جافة، أهمها واد العبد، سفلة، بني ريس، تلاغ، مه الطيور، الشيء الذي أثر على الشبكة المائية بالمنطقة التي ظلت تعاني من قلة المياه. وتبعاً لذلك عرفت المناطق الشمالية الشرقية من السهل ببلاد العطش. ولقد صدق حسن الوزان حينما عبر عنه بصحراء تافراطة عند رسمه للحدود الطبيعية لمدينة تاوريرت عن كتابه "وصف إفريقيا". ومن أهم منابع المياه بسهل تافراطة عين لقطيطير، عين دغيسة، عين عكلة النعجة وعين مه الطيور.

وقد اضطر سكان المنطقة مع ظروف السهل هاته، إلى مزاولة تربية الماشية والزراعة البورية مع اعتمادهم البسيط على الزراعة السقوية والمرتبطة ببعض الآبار، وقد اهتموا خاصة بغرس الشجر.

2.2.1- المناخ

يتحكم في مناخ إقليم تاوريرت مجموعة من المعطيات الطبيعية، منها موقعه بين السلاسل الجبلية المنتصبة من جهتي الشمال والغرب والتي تقف كحاجز أمام تسرب الكتل الهوائية الرطبة نحو الداخل، إضافة إلى انفتاحه على الصحراء من جهة الجنوب الغربي حيث تكتسح الكتل الهوائية الشبه الجافة والتي تكون مصحوبة في بعض الأحيان بزوايا رملية، وهذا يفسح المجال للحديث عن تنامي ظاهرة التصحر. ويزيد في تطعيم هذه الظاهرة بغض النظر عن الكتل الهوائية الشبه الجافة، هبوب رياح الشرقي على المنطقة انطلاقاً من النجود العليا. هذه المعطيات جعلت مناخ المنطقة جافاً يكون مصحوباً في بعض الأحيان بزوايا رملية، وهذا النوع من المناخ يدخل ضمن نطاق المناخ المتوسطي الشبه الجاف الذي يمكن تعميمه على مناخ إقليم المغرب الشرقي ككل.

ومن مميزات مناخ إقليم تاوريرت تعاقب فصلين، فصل حار وجاف يتميز بقلّة التساقطات إن لم نقل انعدامها، وارتفاع في درجة الحرارة إذ تصل إلى 42 درجة في شهر غشت وهو الشهر الذي يعتبر الأكثر حرارة بالإقليم صيفاً، وفصل بارد ورطب يتميز بقلّة التساقطات وعدم انتظامها من سنة لأخرى وانخفاض في درجة الحرارة إذ تصل إلى 4 درجات في بعض الأحيان في فصل الشتاء.

3.2.1- الموارد المائية

إن كون مناخ إقليم تاوريرت شبه جاف قلل إلى حد بعيد من إمكانية وجود فرشة مائية باطنية. واعتباراً لذلك، فإن الحديث عن مصادر المياه بالمنطقة يكاد يقتصر على واد زاء الدائم الجريان الذي شكل على مر السنين العمود الفقري لتزويد السكان بشبكة الماء الصالح للشرب.

ويدعم هذه الشبكة مجموعة من العيون الطبيعية تنتشر على طول واد زاء وخارجه، وقوتها تتراوح بين 0,5 لتر في الثانية و 2 لتر في الثانية أي أن كل عين تعطي تقريباً 50 لتر في الدقيقة، مما يدل على أهمية هذه العيون في تزويد المنطقة بالمياه والتي تنعكس إيجابياتها على النشاط الفلاحي. ومن تلك العيون:

- عين تالوات : توجد على بعد 10 كلم من مدينة تاوريرت على الطريق في اتجاه وجدة.
- عين قدور : توجد في الضاحية الشرقية لمدينة تاوريرت.
- عين الكرمة : وهي ليست بعيدة عن عين قدور تقع في المجال الجغرافي لبني كولال.
- عين ميتر : توجد على بعد 5 كلم من مدينة تاوريرت.
- عين مونة : قرب جبل ناركشوم.

الفصل الثاني

المؤهلات البشرية

أهم المؤشرات الإحصائية

1. المميزات الديموغرافية

233 188 نسمة	❖ السكان
1,2	❖ معدل النمو السكاني السنوي 2004-2014 (%)
64,4	❖ نسبة التمدن (%)
27,3	❖ الكثافة السكانية (نسمة/كلم ²)
5,7	❖ معدل العزوبة النهائية (%)
29,2	❖ متوسط السن عند الزواج الأول
2,2	❖ المؤشر التركيبي للخصوبة (طفل لكل امرأة)

2. التربية و التعليم

	❖ معدل الأمية (10 سنوات فما فوق) (%)
42,0	▪ إقليم تاوريرت
34,4	▪ جهة الشرق
32,2	▪ مجموع البلاد
	❖ معدل الأمية لدى النساء (10 سنوات فما فوق) (%)
52,6	▪ إقليم تاوريرت
44,4	▪ جهة الشرق
42,1	▪ مجموع البلاد

3. النشاط الاقتصادي

	❖ المعدل الصافي للنشاط (%)
43,3	▪ إقليم تاوريرت
44,3	▪ جهة الشرق
47,6	▪ مجموع البلاد

1.2- التوزيع المجالي للسكان

1.1.2- تطور عدد السكان

حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014، بلغ عدد سكان إقليم تاوريرت 233188 نسمة، أي ما يعادل 10,1% من مجموع ساكنة الجهة، محتلا بذلك المرتبة الرابعة من بين أقاليم الجهة كما يوضح الجدول والمبيان التاليين:

السكان والوزن الديموغرافي لمجموع أقاليم الجهة حسب إحصائي 2004 و2014

الإقليم	عدد السكان		سنة 2004	سنة 2014
	%	%		
بركان	12,5	12,9	270 328	289 137
الدريوش	9,1	10,6	222 987	211 059
فجيج	6,0	6,2	129 430	138 325
جرسيف	9,4	8,8	184 687	216 717
جرادة	4,7	5,0	105 840	108 727
الناضور	24,4	24,0	505 647	565 426
وجدة-أنجاد	23,8	22,7	477 100	551 767
تاوريرت	10,1	9,8	206 762	233 188
الجهة	100	100	2 102 781	2 314 346

المصدر : الإحصاءان العامان للسكان والسكنى 2004 و2014

الوزن الديموغرافي لمجموع أقاليم الجهة حسب إحصاء 2014



وبالمقارنة مع إحصاء 2004، تكون ساكنة الإقليم قد سجلت تزايدا ديموغرافيا سنويا بمعدل 1,21% مقابل 0,96% على صعيد الجهة و 1,25% في مجموع البلاد. وفي ما يلي جدول يبين تطور عدد السكان حسب الوسط:

تطور عدد سكان تاوريرت ما بين الإحصاءين 2004 و 2014 حسب الوسط

عدد السكان	إحصاء 2004	إحصاء 2014	متوسط معدل النمو السنوي %
إقليم تاوريرت	206 762	233 188	1,21
الحضريون	119 331	150 190	2,33
القرويون	87 431	82 998	-0,52
جهة الشرق	2 102 781	2 314 346	0,96
الحضريون	1 240 662	1 513 911	2,01
القرويون	862 119	800 435	-0,74
مجموع البلاد	29 891 708	33 848 242	1,25
الحضريون	16 463 634	20 432 439	2,18
القرويون	13 428 074	13 415 803	-0,01

المصدر : الإحصاءان العامان للسكان والسكنى 2004 و 2014

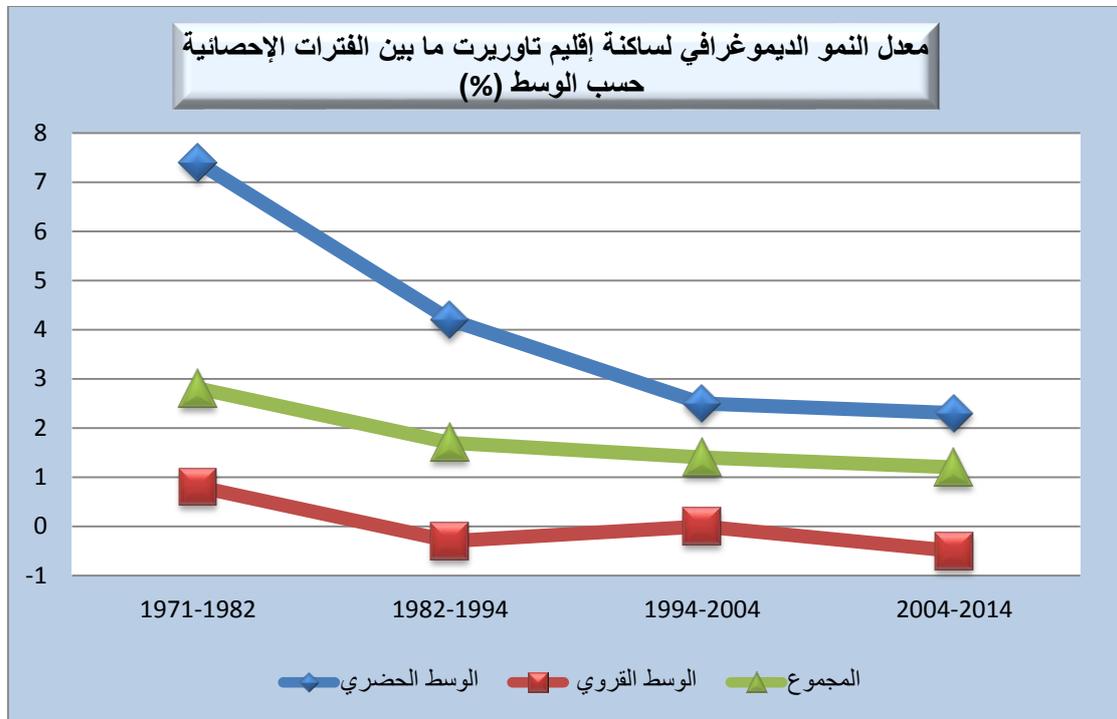
يبين الجدول اختلافا واضحا في معدل النمو السنوي بين الوسطين الحضري والقروي للإقليم، إذ يقدر ب 2,33% بالنسبة للسكان الحضريين، و 0,52% بالنسبة للسكان القرويين. ويمكن اعتبار الهجرة القروية عاملا أساسيا يمكن من خلاله تفسير هذا النقصان في أعداد سكان القرى مقارنة مع سكان المدن. فقسوة الظروف الطبيعية وتوالي سنوات الجفاف بالإقليم إضافة إلى قلة التجهيزات وضعف البنية التحتية بالقرى قد يدفع بعدد هام من سكانها للهجرة نحو المدن والمراكز الحضرية بحثا عن عمل وظروف معيشية أفضل إضافة إلى تواجد البنيات التحتية الأساسية.

ومقارنة مع معدلات النمو السنوي بالجهة ومجموع البلاد يتبين أن الوسطين الحضري والقروي بالإقليم يسيران في نفس المنحى وبنفس الوتيرة تقريبا. وتجدر الإشارة إلى أن معدل النمو الديموغرافي بالإقليم حسب وسط الإقامة قد عرف تغيرا ملحوظا ما بين الفترات الإحصائية. ويوضح الجدول التالي أهمية هذا التغيير.

معدل النمو الديموغرافي لسكانة إقليم تاوريرت
ما بين الفترات الإحصائية حسب الوسط (%)

الفترة	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
1971-1982	7,4	0,8	2,8
1982-1994	4,2	-0,3	1,7
1994-2004	2,5	0,0	1,4
2004-2014	2,3	-0,5	1,2

المصدر : الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 1971 /1982 /1994 /2004 /2014



يلاحظ أن معدل النمو السنوي يأخذ منحاً تنازلياً عبر الفترات الإحصائية وعلى مستوى الوسطين. ويمكن تفسير تراجع هذا المعدل على صعيد الإقليم بتدني معدلات الخصوبة لسكانة الإقليم على غرار غالبية أقاليم المملكة. كما يمكن أن يفسر هذا الانخفاض لمعدل النمو وخصوصاً في الوسط الحضري إلى استقطاب هام للسكان القرويين من طرف المراكز الحضرية بالإضافة إلى التزايد السكاني الطبيعي.

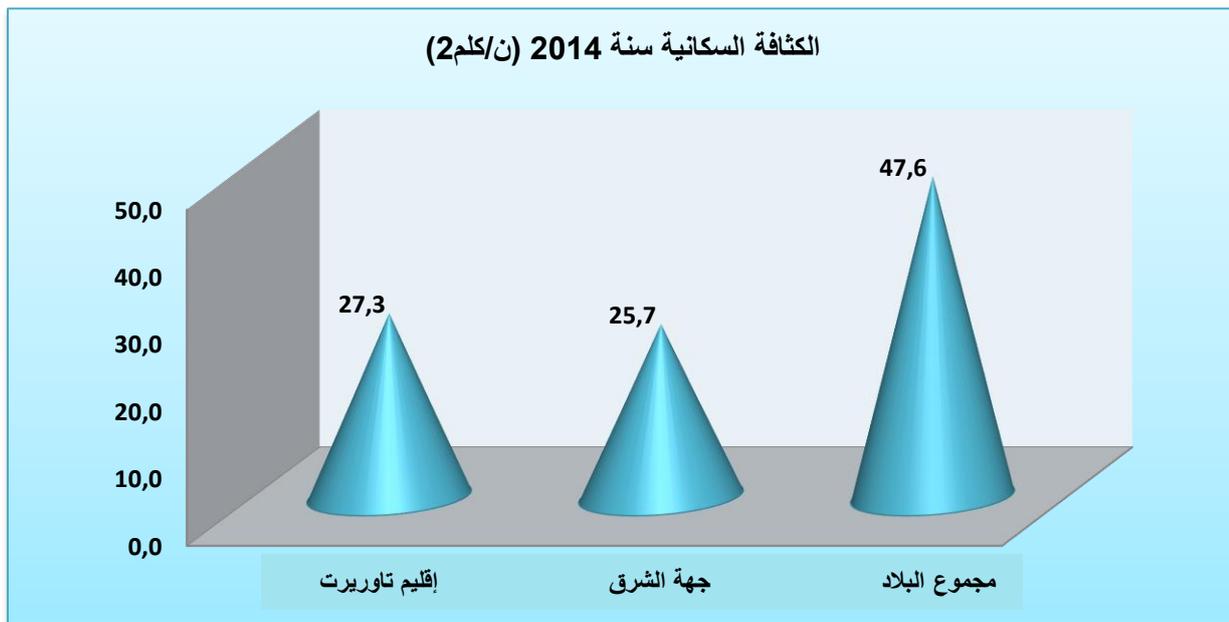
2.1.2- الكثافة السكانية

يمتد الإقليم على مساحة تقدر بـ 8 541 كلم مربع وتشكل بذلك 9 % من مساحة الجهة. وتصل الكثافة السكانية بالإقليم إلى 27,3 نسمة في الكيلومتر المربع مقابل 25,7 على الصعيد الجهوي و47,6 على صعيد المملكة. وتعد هذه الكثافة من بين أضعف الكثافات على المستوى الوطني والجهوي. ويفسر ضعف الكثافة السكانية بالإقليم بشساعة المساحة وقلة عدد السكان خاصة بالمجال القروي.

السكان والمساحة والكثافة السكانية بإقليم تاوريرت

الكثافة السكانية (ن/كلم ²)			المساحة	عدد السكان			
2014	2004	1994	(كلم ²)	2014	2004	1994	
27,3	24,2	21,1	8 541	233 188	206 762	180 292	إقليم تاوريرت
25,7	23,2	21,4	90 130	2 314 346	2 102 781	1 768 691	جهة الشرق
47,6	42,1	36,7	710 850	33 848 242	29 891 708	26 073 717	مجموع البلاد

المصدر : الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 1994 و2004 و2014



3.1.2- التمدن

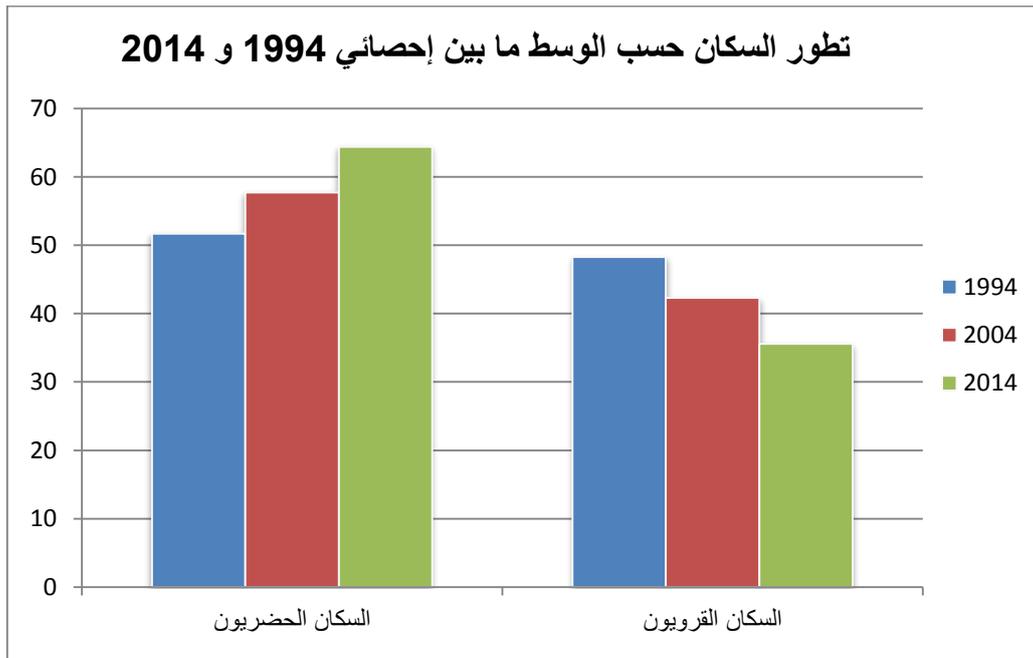
يضم إقليم تاوريرت 3 مدن (دبدو، العيون سيدي ملوك وتاوريرت) تتباين بشكل كبير فيما بينها من حيث عدد السكان، إذ تستقطب مدينة تاوريرت لوحدها 69 % من مجموع السكان الحضريين، تليها مدينة العيون بحصة 28 % ثم مدينة دبدو بنسبة 3 %.

ويمثل السكان الحضريون بصفة عامة 64,4 % من مجموع السكان بالإقليم حسب الإحصاء الأخير. وقد عرفت هذه النسبة تزايدا هاما عبر السنوات مما يجعل ظاهرة التمدن من أهم المميزات التي تطبع ساكنة الإقليم وهذا ما يوضحه الجدول والمبيان المواليين:

تطور ساكنة إقليم تاوريرت حسب وسط الإقامة

	2014		2004		1994		
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	
السكان الحضريون	150 190	64,4	119 331	57,7	93 222	51,7	
السكان القرويون	82 998	35,6	87 431	42,3	87 070	48,3	
المجموع	233 188	100,0	206 762	100,0	180 292	100,0	

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014/2004/1994



يبين توزيع السكان حسب الوسط أن عدد السكان الحضريين بالإقليم عرف ارتفاعا مهما حيث انتقل من 93222 نسمة خلال سنة 1994 إلى 150190 نسمة خلال سنة 2014 بمعدل تزايد سنوي بلغ 2,41%.

بالمقابل عرف تطور السكان القرويين بالإقليم وتيرتين مختلفتين، حيث ارتفع بمعدل سنوي طفيف قدر ب 0,04 % ما بين 1994 و 2004 ثم انخفض بعد ذلك ب 0,52 % سنويا ما بين 2004 و 2014.

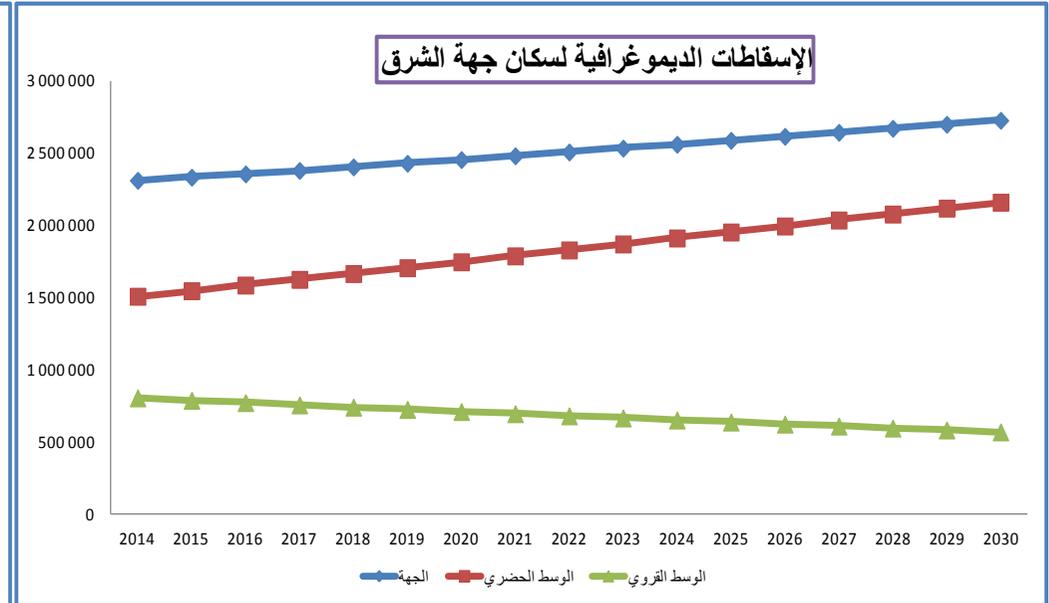
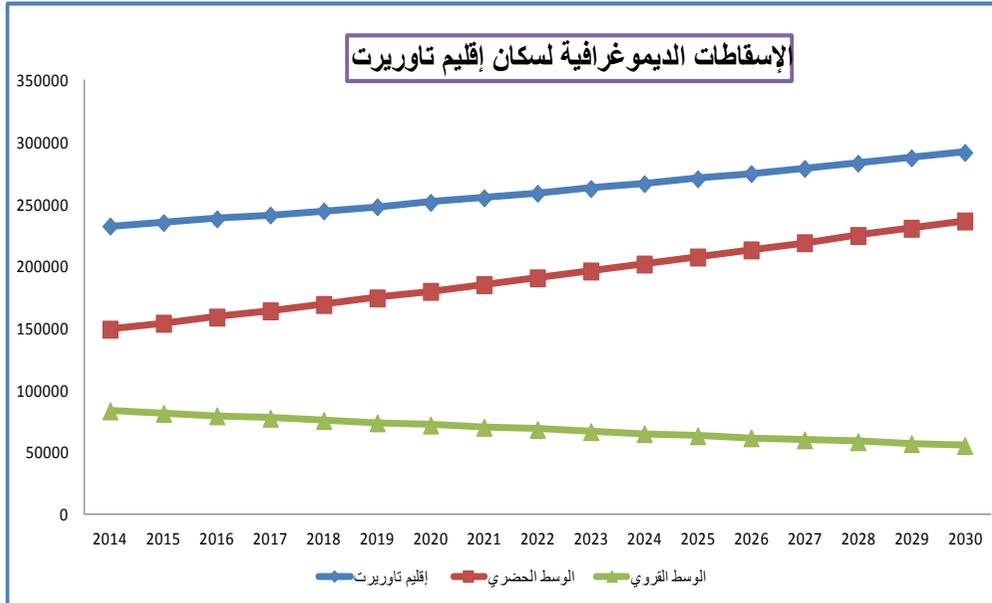
4.1.2-الإسقاطات الديموغرافية لسكان الإقليم

تشير الإسقاطات الديموغرافية التي أنجزها مركز الدراسات والأبحاث الديموغرافية التابع للمندوبية السامية للتخطيط إلى أن عدد سكان إقليم تاوريرت سيصل إلى 292030 نسمة في أفق سنة 2030 وبوتيرة نمو تقدر ب 1,43 % في السنة ما بين 2014 و 2030. وسيسير الإقليم في نفس منحى تطور الجهة والتي ستعرف معدل تزايد سنوي يقدر ب 1,04 %.

كما أن نسبة التمدن سترتفع لتصل إلى 81 % تقريبا مقابل تقلص شريحة القرويين إلى 19 %.

الإسقاطات الديموغرافية لسكان إقليم تاوريرت ما بين 2014 و2030 (*)

2030	2029	2028	2027	2026	2025	2024	2023	2022	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	2014	
292030	287663	283345	279089	274907	270806	266796	262881	259060	255334	251706	248186	244783	241507	238375	235398	232594	إقليم تاوريرت
236 680	230 798	224 936	219 105	213 317	207 579	201 901	196 286	190 735	185 251	179 837	174 502	169 254	164 101	159 052	154 113	149 293	الوسط الحضري
55 350	56 865	58 409	59 984	61 590	63 227	64 895	66 595	68 325	70 083	71 869	73 684	75 529	77 406	79 323	81 285	83 301	الوسط القروي
2 725 106	2 697 455	2 669 683	2 641 904	2 614 211	2 586 697	2 559 428	2 532 440	2 505 730	2 479 317	2 453 229	2 427 547	2 402 374	2 377 826	2 354 056	2 331 198	2 309 417	الجهة
2 157 845	2 117 057	2 075 940	2 034 605	1 993 144	1 951 645	1 910 176	1 868 772	1 827 447	1 786 231	1 745 163	1 704 317	1 663 784	1 623 653	1 584 017	1 544 953	1 506 545	الوسط الحضري
567 261	580 398	593 743	607 299	621 067	635 052	649 252	663 668	678 283	693 086	708 066	723 230	738 590	754 173	770 039	786 245	802 872	الوسط القروي



(*) يتعلق الأمر بالسكان البلديين أي أولئك الذين يقيمون بصفة اعتيادية ضمن الأسر العادية (السكان المحسوبون على حدة غير معينين)

2.2- الخصائص الديموغرافية والسوسيو اقتصادية للسكان (*)

1.2.2- هرم الأعمار

توزيع ساكنة إقليم تاوريرت حسب فئات الأعمار والجنس حسب إحصائي 2004 و2014

إحصاء 2004		إحصاء 2014		فئات الأعمار		
المجموع	الإناث	الذكور	المجموع	الإناث	الذكور	
21 054	10 290	10 764	24 930	12 076	12 854	4-0
22 839	11 252	11 587	21 571	10 618	10 953	9-5
23 200	11 263	11 937	21 362	10 468	10 894	14-10
22 649	11 530	11 119	22 222	11 121	11 101	19-15
21 106	10 973	10 133	21 100	10 570	10 530	24-20
17 470	9 634	7 836	19 484	10 001	9 483	29-25
14 804	8 240	6 564	18 140	9 350	8 790	34-30
12 382	6 818	5 564	16 201	8 620	7 581	39-35
11 662	6 435	5 227	14 061	7 549	6 512	44-40
9 246	4 689	4 557	11 629	6 201	5 428	49-45
7 392	3 859	3 533	11 268	5 937	5 331	54-50
4 736	2 517	2 219	8 680	4 276	4 404	59-55
4 993	2 758	2 235	6 963	3 572	3 391	64-60
4 035	2 135	1 900	4 247	2 165	2 082	69-65
3 561	1 911	1 650	4 106	2 199	1 907	74-70
4 560	2 301	2 259	6 788	3 596	3 192	75 سنة فما فوق
134	60	74	00	00	00	غير مصرح
205 823	106 665	99 158	232 752	118 319	114 433	المجموع

المصدر : الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 2004 و2014

(*) يتعلق الأمر بالسكان البلديين أي أولئك الذين يقيمون بصفة اعتيادية ضمن الأسر العادية (السكان المحسوبون على حدة غير معينين)

الهرم السكاني لإقليم تاوريرت حسب إحصاء 2004

75 سنة فما فوق

70-74
65-69
60-64
55-59
50-54
45-49
40-44
35-39
30-34
25-29
20-24
15-19
10-14
5-9
0-4

ذكور

إناث

12 000 8 000 4 000 0 4 000 8 000 12 000

الهرم السكاني لإقليم تاوريرت حسب إحصاء 2014

75 سنة فما فوق

70-74
65-69
60-64
55-59
50-54
45-49
40-44
35-39
30-34
25-29
20-24
15-19
10-14
5-9
0-4

ذكور

إناث

12 000 8 000 4 000 0 4 000 8 000 12 000

تبين المقارنة بين المبيانين أن هرم الأعمار لسنة 2014 يتميز بقاعدة أقل شساعة من تلك المسجلة خلال سنة 2004، بينما عرف توسعا في الوسط أي بالنسبة للأعمار ما فوق 24 سنة. ويدل هذا على زيادة وزن هذه الفئة مما يسمح لنا باعتبار ساكنة إقليم تاوريرت حاليا أقل شبابية مقارنة مع سنة 2004. ويمكن تفسير ذلك بانخفاض معدل الخصوبة وتراجع نسبة الوفيات. ونلاحظ أيضا أن قمة الهرم قد أخذت في الاتساع مما يدل على زيادة وزن فئة المسنين.

2.2.2- بنية السكان حسب السن والجنس

← معدل الذكورة

تتميز البنية السكانية للإقليم بتفاوت بسيط بين نسبة الرجال والنساء بحيث بلغت نسبة الذكور 49,2% من مجموع السكان سنة 2014 بينما بلغت نسبة الإناث 50,8%. وتبعاً لذلك فإن معدل الذكورة بلغ 96,7 رجلا لكل 100 امرأة. غير أن هذه النسبة تخفي وراءها اختلافا كبيرا بين فئات الأعمار بحيث أن معدل الذكورة بلغ 104,3 للفئة العمرية الأقل من 15 سنة نظرا لتفوق عدد الذكور عند الولادة. بينما لا ترقى هذه النسبة إلى المائة بالنسبة للفئات العمرية الأخرى وهي الفئات النشيطة (15-59 سنة) مما يدفعنا للتفكير في إمكانية تفسير تغير معدل الذكورة بشكل كبير بحركات الهجرة. وفي ما يلي جدول يوضح تغير هذا المعدل حسب الفئة العمرية.

تطور معدل الذكورة حسب فئات الأعمار بإقليم تاوريرت خلال إحصاءات 1994 و 2004 و 2014

فئات الأعمار	1994	2004	2014
14-00	104,3	104,5	104,6
29-15	93,9	90,5	98,2
59-30	83,2	85,0	90,7
ما فوق 60 سنة	98,7	92,6	96,3
المجموع	95,3	93,0	96,7

لمصدر: الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 2014/2004/1994

ومقارنة مع إحصاء 2004، فإن معدلات الذكورة قد عرفت ارتفاعا بالنسبة لجميع الفئات. وبالنسبة لمجموع الإقليم، بلغت نسبة الذكورة 96,7 رجلا لكل 100 امرأة سنة 2014 مقابل 93,2% فقط سنة 2004.

← توزيع السكان حسب فئات الأعمار الكبرى

يتم توزيع مجموع السكان حسب أعمارهم على ثلاث فئات كبرى تمكنا من دراسة مدى شبابية أو شيخوخة الساكنة وهذه الفئات هي 0-14 سنة، 15-59 سنة و60 سنة فما فوق.

توزيع السكان بإقليم تاوريرت حسب الوسط والفئات العمرية الكبرى (%)

فئات الأعمار	إحصاء 1994			إحصاء 2004			إحصاء 2014		
	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع	الذكور	الإناث	المجموع
14-0 سنة	40,5	37,0	38,7	34,6	30,8	32,6	30,3	28,0	29,2
15-59 سنة	52,5	56,1	54,4	57,3	60,7	59,0	60,4	62,2	61,3
60 سنة فما فوق	7,0	6,9	6,8	8,1	8,5	8,3	9,2	9,7	9,5
المجموع	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0	100,0

المصدر : الإحصاءات العامة للسكان والسكنى 2014 / 2004 / 1994

❖ فئة الأطفال (أقل من 15 سنة)

نلاحظ من خلال الجدول أن 29,2 % من ساكنة الإقليم هم من شريحة الأطفال (أقل من 15 سنة). وقد انخفضت نسبتهم ب 9,5 نقطة بالمقارنة مع إحصاء 1994 و ب 3,4 نقطة بالمقارنة مع إحصاء 2004. وهذا الانخفاض يهم الجنسين معا. ويمكن إرجاع ذلك إلى انخفاض معدل الخصوبة وبالتالي إلى نجاح سياسة التخطيط العائلي وكذلك إلى تحسن ظروف عيش السكان وتعلم الفتيات.

❖ فئة السكان في سن النشاط (15-59 سنة)

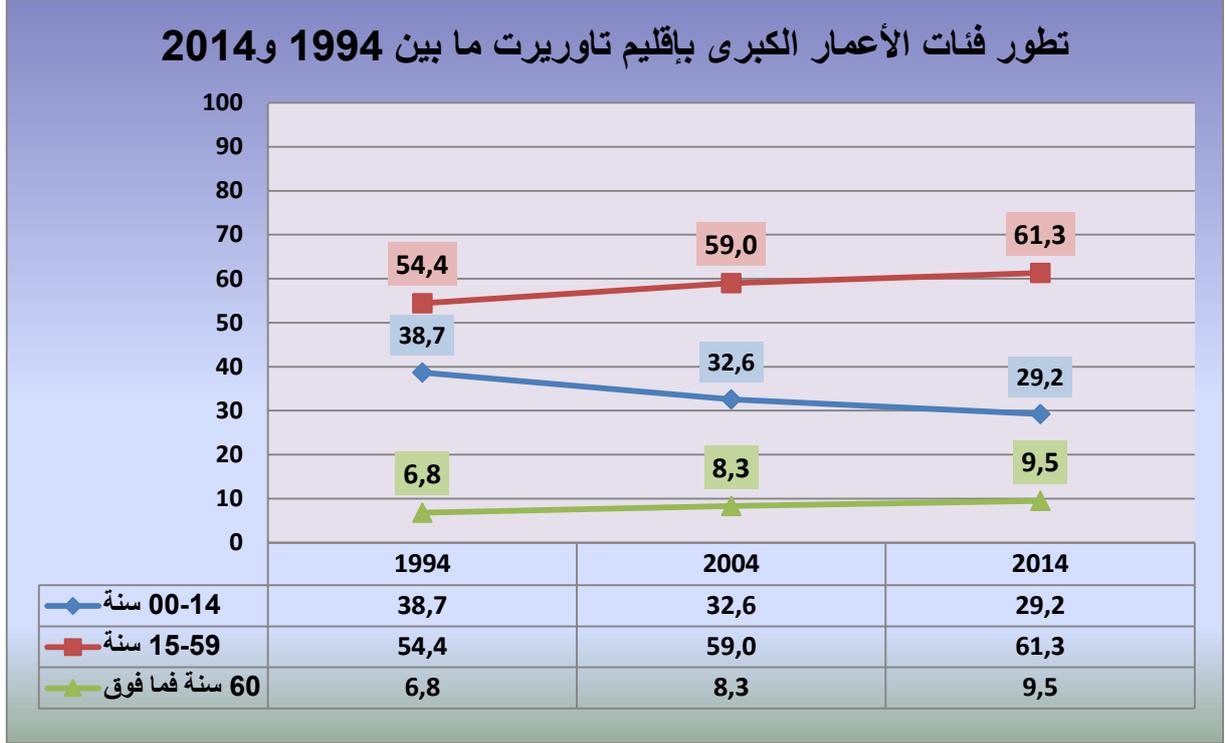
يتضح أيضا من خلال توزيع السكان حسب الفئات العمرية أن فئة السكان من 15 إلى 59 سنة قد عرفت ارتفاعا على عكس فئات الأطفال سواء بالمقارنة مع إحصاء 1994 (بفارق 6,9 نقطة) أو إحصاء 2004 (بفارق 2,3 نقطة).

❖ فئة المسنين (60 سنة فما فوق)

فيما يخص فئة المسنين (60 سنة فما فوق)، نلاحظ أن نسبتها ارتفعت من 6,8 % سنة 1994 إلى 9,5 % سنة 2014، مما يعكس حركة ديموغرافية يعرفها الإقليم في اتجاه شيخوخة الساكنة أو بتعبير آخر يمكن ترتيب ساكنة الإقليم في العتبة الأولى للشيخوخة.

وعموما يمكن تلخيص المنحى العام الذي يأخذه تطور السكان بالإقليم في ثلاث استنتاجات:

- انخفاض مستمر لشريحة الأطفال (أقل من 15 سنة) لفائدة الفئات الموالية.
- ارتفاع فئة النشيطين (ما بين 15 و 59 سنة).
- ارتفاع ملحوظ لفئة المسنين (60 سنة فما فوق).



3.2.2- التعليم والامية

← القدرة على القراءة والكتابة

يعتبر معدل الأمية في مجتمع ما من المؤشرات الهامة لتحديد مستوى التنمية البشرية، وهي نسبة الأشخاص البالغين 10 سنوات فما فوق ولا يعرفون القراءة والكتابة ضمن مجموع الساكنة البالغة 10 سنوات فما فوق.

معدل الأمية للسكان البالغة 10 سنوات فما فوق حسب الجنس ووسط الإقامة (%)

الجنس	حضري	قروي	المجموع
ذكور	23,1	44,7	30,8
إناث	44,2	68,7	52,6
مجموع الإقليم	34,0	56,8	42,0
مجموع الجهة	26,9	49,1	34,4
مجموع البلاد	22,6	47,5	32,2

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

بلغ معدل الأمية عند ساكنة إقليم تاوريرت 42 % في سنة 2014 أي ما يعادل 78179 شخصا، وهو معدل يدل على مدى استفحال ظاهرة الأمية بهذا الإقليم. إلا أن هذا المعدل يختلف بشكل كبير إذا قارنا بين الوسطين، حيث بلغ في الوسط القروي 56,8 % مقابل 34% بالوسط الحضري، أي بفارق 23 نقطة تقريبا. ويتضح جليا من خلال هذه الأرقام أن ظاهرة الأمية أكثر حدة في القرى وخاصة في صفوف النساء إذ بلغ معدل الأمية عند النساء القرويات 68,7 % مقابل 44,2 % عند مثيلتهن بالمدن. ونفس الاختلاف يلاحظ أيضا في صفوف الرجال بمعدل 44,7 % و 23,1 % على التوالي.

ويلاحظ أن هذه الأرقام تفوق كلها المعدلات الوطنية والجهوية بشكل واضح، حيث أن الفرق بين معدل الأمية بالإقليم والجهة هو 8 نقاط تقريبا ويصل إلى 10 نقاط مقارنة مع المعدل الوطني.

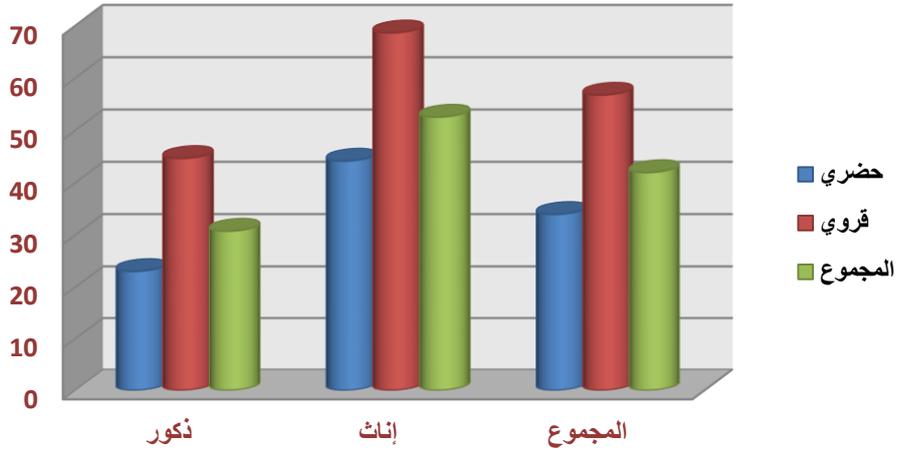
غير أنه بالمقارنة مع إحصاء 2004، يظهر جليا انخفاض في نسب الأمية على جميع المستويات. وقد وصل هذا الانخفاض إلى 13,6 نقطة كأعلى قيمة عند مجموع الإناث بالوسط القروي و4 نقاط عند الذكور الحضريين كأدنى فارق. ويبدو أن جهة الشرق أيضا قد عرفت تغيرا ملحوظا في مجال محاربة الأمية.

معدل الأمية حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت حسب إحصاء 2004

الجنس	حضري	قروي	المجموع
ذكور	27,1	58,0	40,2
إناث	52,8	82,1	64,7
مجموع الإقليم	40,9	70,4	53,1
مجموع الجهة	32,7	60,0	42,9
مجموع البلاد	29,4	60,0	43,0

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2004

نسبة الأمية بإقليم تاوريرت حسب الوسط والجنس



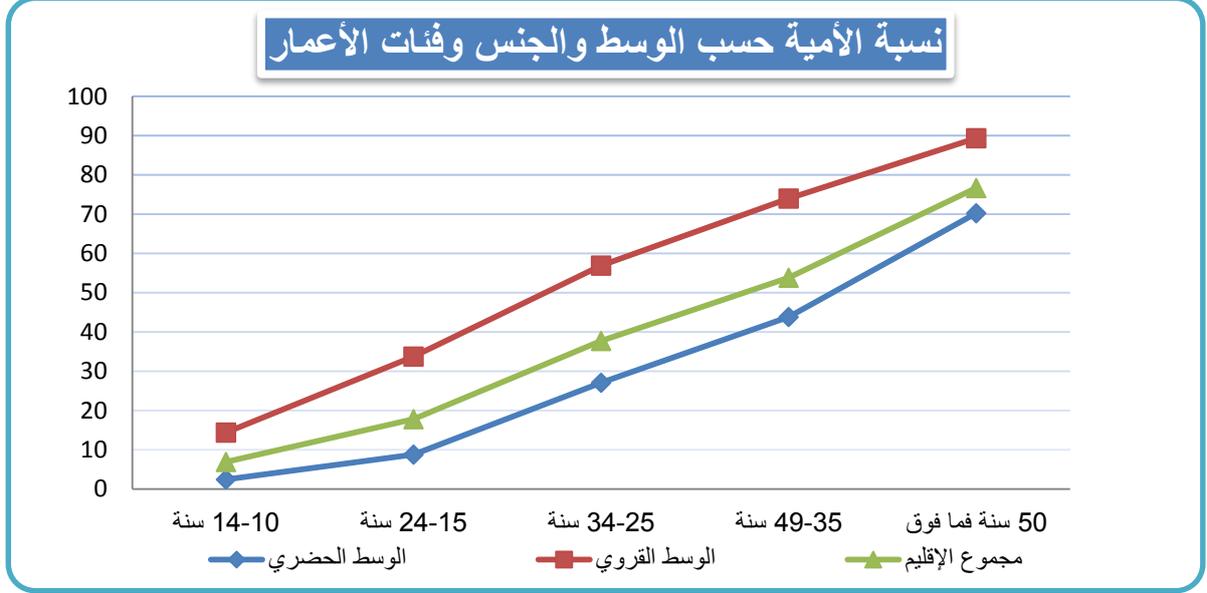
ولمعرفة أكثر دقة بظاهرة الأمية نستعين بالمعطيات الواردة في نتائج إحصاء 2014 لمعدل الأمية حسب الفئات العمرية:

معدل الأمية حسب الوسط والجنس وفئات الأعمار (%)

الوسط	فئات الأعمار	الذكور	الإناث	المجموع
مجموع الإقليم	14-10 سنة	5,8	8,1	6,9
	24-15 سنة	11,7	23,9	17,8
	34-25 سنة	25,3	49,5	37,7
	49-35 سنة	37,9	67,6	53,8
	50 سنة فما فوق	62,7	89,8	76,7
	المجموع	30,8	52,6	42
الوسط الحضري	14-10 سنة	2,4	2,4	2,4
	24-15 سنة	5,3	12,1	8,8
	34-25 سنة	16,3	37,2	27,1
	49-35 سنة	27,7	57,5	43,8
	50 سنة فما فوق	53,4	85,7	70,3
	المجموع	23,1	44,2	34
الوسط القروي	14-10 سنة	11,6	17,4	14,4
	24-15 سنة	22,5	45,6	33,7
	34-25 سنة	41,3	72,1	56,9
	49-35 سنة	57,8	88,9	74
	50 سنة فما فوق	80,3	98,4	89,4
	المجموع	44,7	68,7	56,8

المصدر: الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

بلغت الأمية أعلى مستوياتها عند الفئة العمرية ما فوق 50 سنة وخاصة في الوسط القروي وعند النساء تحديدا بنسبة 98,4%. ولكن هذا لا يعني أن الفئات العمرية الشابة تستثنى من هذه الظاهرة فالفئات 14-10 سنة و 15-24 سنة تعرف أيضا نسبا مهمة من الأميين بلغت 6,9% و 17,8% على التوالي بالنسبة لمجموع الإقليم.



وعموما يمكننا استخلاص النتائج التالية :

- النساء هن الشريحة الأكثر عرضة لظاهرة الأمية بالوسطين وبالنسبة لجميع الأعمار؛
- تعرف الأمية أوجها في الوسط القروي؛
- الفئات العمرية 14-10 و 15-24 في الوسط الحضري أوفر حظا من مثيلاتها في الوسط القروي، إذ يبلغ معدل الأمية لديها 2,4% و 8,8% مقابل 14,4% و 33,7% على التوالي. وهذا إن دل على شيء فإنما يدل على ضعف نسبة تـمدرس الأطفال في العالم القروي.

وكنتيجة حتمية لارتفاع معدل الأمية داخل الإقليم تكون المعرفة باللغات قراءة وكتابة ضعيفة جدا. فما أن 42% من سكان الإقليم البالغين 10 سنوات فما فوق أميون فهم بذلك لا يقرؤون ولا يكتبون أية لغة بما في ذلك اللغة العربية. ويبقى من ساكنة الإقليم إذن 58% منهم 19,8% يقرؤون و يكتبون اللغة العربية وحدها و 26,4% يقرؤون و يكتبون اللغتين العربية والفرنسية معا و يبقى 10,5% فقط يعرفون لغات أخرى إضافة إلى هاتين اللغتين.

وتجدر الإشارة إلى أن هناك تميزا واضحا للذكور على الإناث في مسألة معرفة اللغات، إذ أن نسبة الذكور تفوق نسبة الإناث بالنسبة لجميع الحالات.

توزيع سكان إقليم تاوريرت البالغين 10 سنوات فما فوق حسب اللغات المقروءة والمكتوبة وحسب الجنس

اللغات المقروءة والمكتوبة	الذكور		الإناث		المجموع	
	النسب	الأعداد	النسب	الأعداد	النسب	الأعداد
لا شيء	30,8	27 914	52,6	50 265	42	78 179
العربية وحدها	23,4	21 199	16,4	15 659	19,8	36 858
العربية والفرنسية	31,9	28 885	21,2	20 227	26,4	49 112
العربية والفرنسية ولغات أخرى	12,2	11 063	8,8	8 433	10,5	19 496
العربية ولغات أخرى غير الفرنسية	1,4	1 248	0,8	788	1,1	2 036
لغات أخرى	0,1	106	0,1	80	0,1	186
غير مصرح	0,2	211	0,2	173	0,2	384
المجموع	100	90 626	100	95 625	100	186 251

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

← التمدرس

حسب إحصاء 2014، بلغت نسبة تمدرس الأطفال من 7 إلى 12 سنة بإقليم تاوريرت حوالي 91,3%، وهي تقل بنقطة واحدة عن النسبة الجهوية. ويحتل الإقليم مرتبة وسطى بين عمالة وأقاليم الجهة، فهو أوفر حضا من إقليمي فجيج وجرسيف حيث يبلغ معدل التمدرس 73.5% و 89.9% على التوالي، ولكنه يتخلف عن عمالة وجدة أنجاد بخمس نقاط تقريبا وعن إقليم بركان بأربع نقاط.

نسبة تمدرس الأطفال من 7 إلى 12 سنة حسب الوسط والجنس (%)

الوسط	الذكور	الإناث	المجموع
الوسط الحضري	96,4	96,5	96,5
الوسط القروي	85,8	80,5	83,2
المجموع	92,3	90,4	91,3

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

ولمعرفة أوسع بمستوى التمدرس في الإقليم نستعين بالجدول الموالي والذي سنعرف من خلاله توزيع الساكنة البالغة 10 سنوات فأكثر حسب المستوى الدراسي.

توزيع ساكنة إقليم تاوريرت البالغة 10 سنوات فما فوق حسب المستوى الدراسي (%)

المستوى الدراسي	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
بدون مستوى	34,6	56,0	42,1
الأولي	1,6	1,7	1,7
الابتدائي	25,8	28,5	26,7
الإعدادي	19,6	9,6	16,1
الثانوي	11,9	3,0	8,8
العالي	6,4	1,3	4,6
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

يتضح جلياً من خلال المعطيات الواردة في الجدول أن 42,1% من ساكنة الإقليم البالغة 10 سنوات فأكثر لا يتوفرون على مستوى دراسي، وهم يشكلون في الوسط القروي أكثر من النصف، بينما لا تتعدى هذه النسبة 34,6 % في الوسط الحضري. ويرجع اتساع الهوة بين الوسطين إلى التفاوت في نسبة التمدرس.

وتبلغ الساكنة الحاصلة على المستوى الابتدائي 25,8% من المجموع بالوسط الحضري، بينما تصل إلى 28,5% في الوسط القروي. ونلاحظ أنه كلما ارتقينا سلم المستويات الدراسية إلا وقل عدد السكان المتوفرين على هذه المستويات. فعلى سبيل المثال لا نكاد نجد في القرى أكثر من 1,3 % من السكان البالغين 10 سنوات فما فوق ممن يتوفرون على مستوى تعليمي عال.

4.2.2- التشغيل

قبل الشروع في تحليل المعطيات الخاصة بالتشغيل والبطالة بإقليم تاوريرت، من المفيد أن نتعرف على بعض المفاهيم التي استعملها الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014.

- ✓ **السكان النشيطون:** يتكونون من السكان النشيطين المشتغلين البالغين من العمر 7 سنوات فما فوق والسكان العاطلين الذين تفوق أعمارهم 15 سنة.
- ✓ **السكان النشيطون المشتغلون:** هم مجموع السكان البالغين 7 سنوات فأكثر كانوا يشتغلون أثناء فترة مرجع الإحصاء.

✓ **السكان النشيطون العاطلون:** يتكونون من مجموع السكان البالغين 15 سنة فأكثر لا يشتغلون أثناء فترة الإحصاء وهم يبحثون عن عمل.

✓ **معدل النشاط:** حاصل قسمة مجموع السكان النشيطين، أي مجموع السكان المشتغلين والعاطلين الراغبين في إيجاد عمل على مجموع السكان.

حسب نتائج ومعطيات إحصاء 2014، فإن عدد السكان النشيطين بلغ 71924 وهم يشكلون 43,3% من مجموع الساكنة البالغة 15 سنة فما فوق، بينما بلغ عدد السكان غير النشيطين 160828 أي ما يعادل 56,7%.

المعدل الصافي للنشاط لدى ساكنة إقليم تاوريرت البالغين 15 سنة فما فوق حسب الجنس ووسط الإقامة (%)

وسط الإقامة	الذكور	الإناث	المجموع
الحضري	72,5	15,4	42,6
القروي	82,5	7,2	44,5
المجموع	76,1	12,6	43,3

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

حسب وسط الإقامة، يلاحظ أن المعدل الصافي للنشاط لدى الذكور بالوسط القروي يفوق مثيله بالوسط الحضري ب 10 نقاط بينما يسجل العكس بالنسبة لفئة الإناث حيث بلغ المعدل الصافي للنشاط لديهن بالمدن 15,4 % مقابل 7,2 % بالقرى. ولعل هذا راجع إلى أسباب ثقافية واجتماعية تتعلق بنسبة التمدرس في صفوف الفتيات وبمستواهن التعليمي الذي يؤهلهن لاقتحام سوق الشغل.

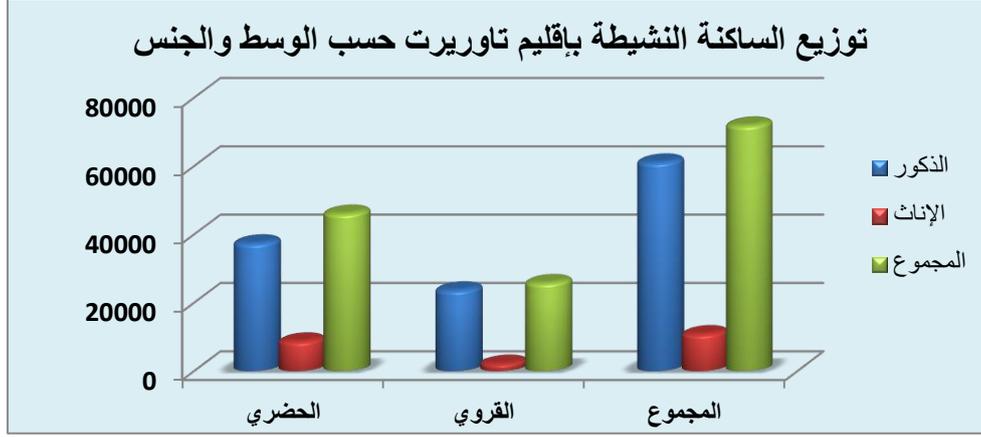
ومقارنة مع الجهة، فإن وضعية الإقليم تقترب كثيرا من المستوى الجهوي، إذ أن المعدل الصافي للنشاط بالإقليم لا يقل عن مثيله على صعيد الجهة إلا بنقطة واحدة فقط (43,3 % مقابل 44,4 %).

توزيع الساكنة النشيطة بإقليم تاوريرت حسب الجنس ووسط الإقامة

وسط الإقامة	الذكور		الإناث		المجموع	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%
الحضري	37417	81,1	8700	18,9	46117	100,0
القروي	23667	91,7	2140	8,3	25807	100,0
المجموع	61084	84,9	10840	15,1	71924	100,0

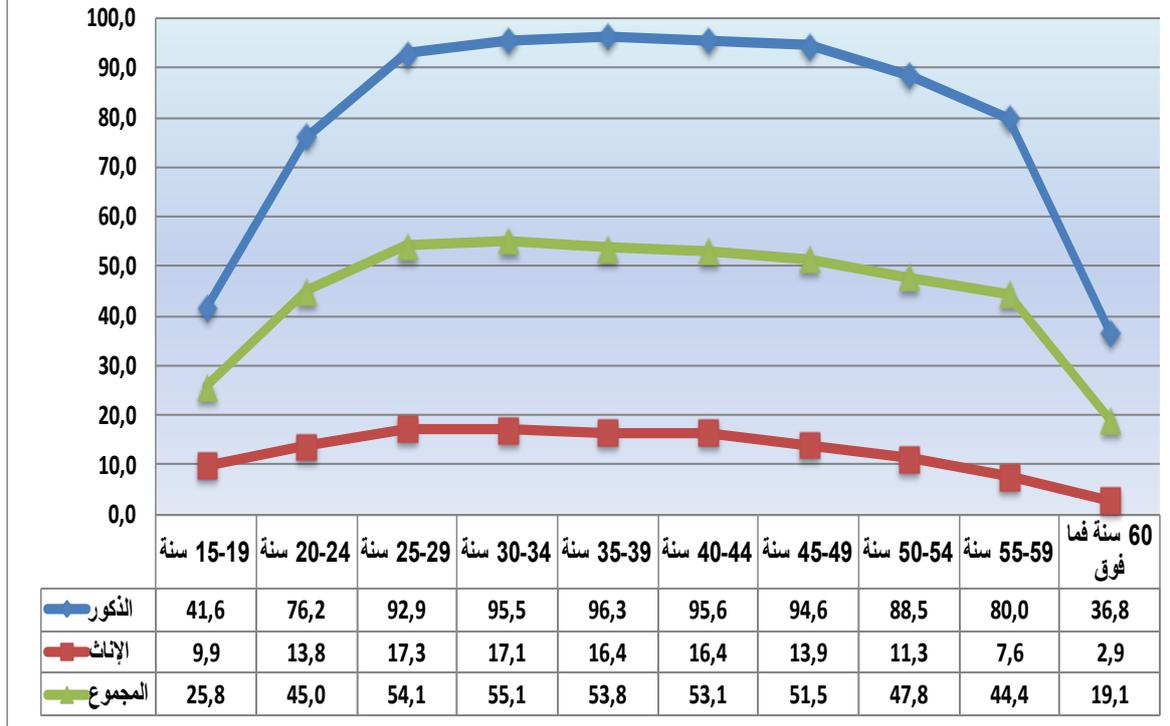
المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

يشكل الذكور حضوراً قوياً وسط الفئة النشيطة بحيث يمثلون نسبة 84,9 % من مجموع الساكنة النشيطة بينما لا تتعدى نسبة النساء 15,1%. وبهذا لا تكاد نجد امرأتان نشيطتان من أصل كل 10 أشخاص نشيطين، وهذا الضعف للمشاركة النسائية في النشاط الاقتصادي يزداد حدة بالوسط القروي (8,3% فقط من الساكنة النشيطة بالقوى هن إناث).



أما فيما يتعلق بمعدل النشاط حسب الفئة العمرية، فعلى ضوء معطيات الجدول والمبيان الموالي يلاحظ أن معدل النشاط يبدأ في الارتفاع ليبلغ ذروته ما بين 25 و 49 سنة ثم ينخفض تدريجياً ابتداء من سن الخمسين. غير أن المنحنى يبين أن معدل النشاط عند النساء يبدأ في الانخفاض في سن مبكرة ابتداء من الفئة 35-39 سنة ثم يأخذ شكلاً تنازلياً سريعاً حتى يكاد ينعدم عند 60 سنة فما فوق.

معدل النشاط بإقليم تاوريرت حسب الجنس والفئات العمرية (%)



ويلاحظ كذلك أن أعلى معدل نشاط لدى النساء لا يتعدى 17,3 % وتخص الفئة العمرية 25-29 سنة بينما تصل عند الذكور لنفس الفئة 92,9%.

ومقارنة مع نتائج إحصاء 2004 يلاحظ انخفاضا في معدلات النشاط ما بين الإحصاءين سواء تعلق الأمر بالذكور أو الإناث أو بالوسطين. حيث انتقل المعدل الصافي للنشاط من 47,4 % سنة 2004 إلى 43,3 % سنة 2014 مسجلا بذلك انخفاضا ب 4,1 نقطة.

تطور المعدل الصافي للنشاط لدى ساكنة إقليم تاوريرت البالغة 15 سنة فما فوق حسب الجنس ووسط الإقامة (%)

	المجموع	الإناث	الذكور	
الحضري	45,3	19,8	75,6	2004
القروي	50,3	15,7	87,3	
المجموع	47,4	18,2	80,6	
الحضري	42,6	15,4	72,5	2014
القروي	44,5	7,2	82,5	
المجموع	43,3	12,6	76,1	

المصدر : الإحصاءان العامان للسكان والسكنى 2004 و 2014

غير أن هذا الانخفاض يخفي فوارقا حسب الفئات العمرية فبالنسبة للشباب الذين تتراوح أعمارهم ما بين 15 و 19 سنة تراجع معدل النشاط ب 16,7 نقطة، فيما انخفض ب 10,1 نقطة في صفوف الأشخاص المتراوحة أعمارهم ما بين 20 و 24 سنة، و ب 2,6 نقطة لدى البالغين من العمر ما بين 25 و 29 سنة. أما بالنسبة للفئات العمرية الأخرى فإن معدل النشاط عرف نموا إيجابيا ولو طفيفا أحيانا.

وفي صفوف النساء كان تغير معدلات النشاط ما بين الإحصاءين مميزا حيث انخفض معدل النشاط لدى النساء الشابات المتراوحة أعمارهن ما بين 15 و 19 سنة في الساكنة النشيطة ب 17,7 نقطة وب 14,7 نقطة بالنسبة للفئة ما بين 20 و 24 سنة وهذا التطور يعزى في جزء كبير منه إلى التطور الإيجابي لمؤشرات التمدن للفئات ما بين 15 إلى 24 سنة.

وارتفعت مشاركة النساء في النشاط الاقتصادي ما بين 2004 و 2014 ابتداء من الفئة 35-39 سنة لكن عموما تعاني النساء دائما من تأخر كبير مقارنة مع نظائرن الذكور في هذا المجال.

5.2.2- الفقر والهشاشة

❖ معدل الفقر

يمكن تعريف الفقر بعدم قدرة الفرد أو الأسرة على تلبية الحد الأدنى الضروري من الحاجيات الغذائية وغير الغذائية وهي وضعية ناجمة أساسا عن ضعف في القدرة الشرائية. ويحدد الحد الأدنى لنفقات الأسر والذي يسمى عتبة الفقر ليتم احتساب معدل الفقر والذي يعبر عن عدد السكان الذين لا تتعدى نفقاتهم الاستهلاكية السنوية هذه العتبة.

من هنا واستنادا إلى خريطة الفقر النقدي لسنة 2014، بلغ معدل الفقر بإقليم تاوريرت 8,96 % وهو معدل يفوق المعدل الجهوي ب 4 نقاط تقريبا.

ويختلف هذا المعدل حسب وسط الإقامة إذ تبلغ 16,71 % عند سكان الأرياف و 4,73 % عند السكان الحضريين.

معدل الفقر بإقليم تاوريرت (%)

سنة 2014	
8,96	إقليم تاوريرت
4,73	الوسط الحضري
16,71	الوسط القروي
5,23	جهة الشرق
2,95	الوسط الحضري
9,56	الوسط القروي
4,8	مجموع البلاد
1,6	الوسط الحضري
9,5	الوسط القروي

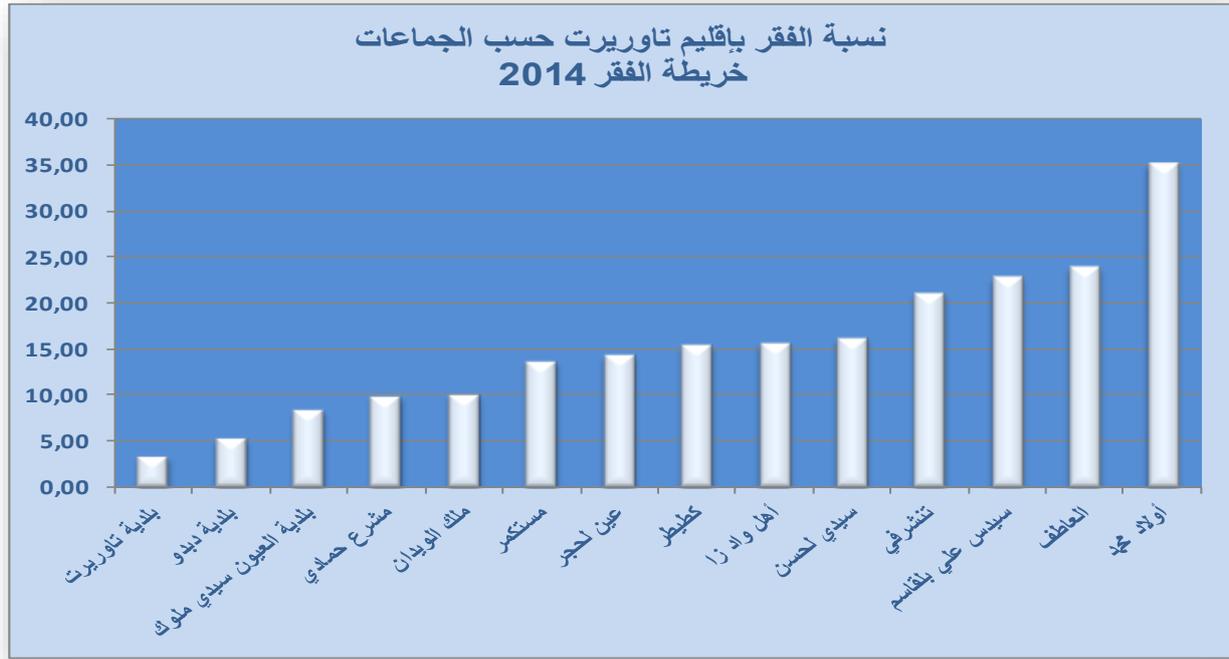
المصدر : خريطة الفقر النقدي 2014 – المندوبية السامية للتخطيط

وحسب الجماعات نجد أن جماعة أولاد امحمد (35,10%)، العاطف (23,85%) وسيدي علي بلقاسم (22,76%) هي الأكثر تضررا بظاهرة الفقر مقارنة بباقي جماعات الإقليم. ويبين المبيان الموالي اختلاف معدل الفقر على صعيد الإقليم.

نسبة الفقر بإقليم تاوريرت حسب الجماعات سنة 2014

معدل الفقر سنة 2014		الجماعات
الترتيب	المعدل (%)	
13	5,22	بلدية دبدو
12	8,28	بلدية العيون سيدي ملوك
14	3,27	بلدية تاوريرت
2	23,85	العاطف
1	35,10	أولاد امحمد
3	22,76	سيدي علي بلقاسم
5	16,22	سيدي لحسن
8	14,28	عين لحجر
11	9,82	مشرع حمادي
9	13,69	مستكمر
4	21,08	تنشرفي
6	15,57	أهل واد زا
7	15,35	كطيطر
10	10,02	ملك الويدان

المصدر : خريطة الفقر النقدي 2014 – المندوبية السامية للتخطيط



❖ نسبة الهشاشة

تعتبر نسبة الهشاشة عن عدد السكان الذين تفوق نفقاتهم الاستهلاكية السنوية عتبة الفقر دون أن تتعدى هذه النفقات مرة ونصف عتبة الفقر (1,5). ويدل ارتفاع هذه النسبة على إمكانية تفاقم الفقر بحيث أن هذه الفئة من السكان تظل مهددة بشكل كبير بالانضمام إلى فئة الفقراء عقب أي تغير في ظروفها الاجتماعية.

وتعتبر نسبة الهشاشة بإقليم تاوريرت من النسب المرتفعة على صعيد الجهة بعد إقليمي جريدة وجرسيف وتزداد حدتها بالوسط القروي الذي يفوق الوسط الحضري بعشر نقاط تقريبا.

نسبة الهشاشة بإقليم تاوريرت (%)

المجموع	الوسط القروي	الوسط الحضري	
20,25	26,61	16,78	إقليم تاوريرت
12,67	18,61	9,53	الجهة

المصدر : خريطة الفقر النقدي 2014 – المندوبية السامية للتخطيط

6.2.2- الإعاقة

تبعاً للمعايير التي تبنتها الأمم المتحدة، فإن المندوبية السامية للتخطيط تعتبر المعاق كل شخص يعاني إما بشكل كامل، أو على الأقل له صعوبة كبيرة في أحد المجالات الستة للأنشطة اليومية (الإبصار، السمع، المشي أو صعود الأدراج، التذكر أو التركيز، الاعتناء بالنفس والتواصل بلغته المعتادة).

حسب هذا المفهوم وخلال سنة 2014، شكل عدد الأشخاص في وضعية إعاقة 5,3 % من مجموع السكان بالإقليم، وهي نسبة لا تقل كثيراً عن تلك المسجلة على مستوى الجهة (5,9 %) التي تصنف من بين جهات المملكة التي تسجل نسبة مرتفعة لمؤشرات الإعاقة.

معدل انتشار الإعاقة بإقليم تاوريرت (%)

المجموع	الإناث	الذكور	
5,6	5,4	5,9	الوسط الحضري
4,7	4,4	5,0	الوسط القروي
5,3	5,1	5,6	المجموع

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

الفصل الثالث

القطاعات المنتجة

1.3- الفلاحة والغابات وتربية المواشي

1.3-1- الإنتاج الفلاحي

المساحة واستعمال الأراضي

تشكل الفلاحة النشاط الرئيسي بالإقليم والذي يشتهر بزراعة الحبوب والخضروات والأشجار المثمرة سيما أشجار الزيتون التي تتميز بجودة الثمار والزيت المستخلصة منها. وقد بلغت مساحة المزروعات 101885 هكتار خلال الموسم الفلاحي 2014-2015، وهي بذلك تشكل 31% من مجموع مساحة المزروعات بالجهة.

أما مساحة المغروسات بمختلف أنواعها فقد بلغت خلال نفس الموسم الفلاحي 16391 هكتاراً، أي ما يعادل 12% من المجموع الجهوي. وقد أصبح قطاع المغروسات يحظى باهتمام بالغ لدى الفلاحين خلال المواسم الأخيرة وخاصة أشجار الزيتون واللوز التي تعتبر من أهم المغروسات.

المساحة بالهكتار واستعمال الأراضي بإقليم تاوريرت الموسم الفلاحي 2014-2015

مجموع الجهة	إقليم تاوريرت	
327 387	101 885	مساحة المزروعات
47 414	5 875	مسقية
279 973	96 010	بورية
139 790	16 391	مساحة المغروسات
67 461	12 077	مسقية
72 329	4 314	بورية
246 099	22 753	الأراضي المستريحة
3 986 352	279 952	مساحة الرعي
388 116	200 700	مساحة الغابات
1 843 225	136 176	مساحة الحلفاء
83 628	26 817	غير المزروعة

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة

يتوفر الإقليم كذلك على مساحات مخصصة للحبوب والقطن والغذائية والخضر وزراعة الكلاب وكلها زراعات سقوية باستثناء زراعة الحبوب إذ يمكن اعتبارها زراعة بورية.

مساحة المزرعات بالهكتار بإقليم تاوريرت
الموسم الفلاحي 2015/2014

أنواع المزرعات	إقليم تاوريرت	مجموع الجهة
الحبوب	93370	288828
القطاني الغذائية	24	2186
الخضر	1794	12340
الزراعة المغطاة	1	160
الزراعة الصناعية	75	6117
زراعة الكلا	6535	17134
زراعات أخرى	86	906

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لملاوية

الإنتاج الزراعي

أما في ما يخص حجم الإنتاج الزراعي بالإقليم، فمن الملاحظ أن زراعة الحبوب تتصدر قائمة المزرعات من حيث المساحة المخصصة لها تليها زراعة الكلا ثم زراعة الخضر بينما تبقى الزراعات الأخرى أقل أهمية.

إنتاج المزرعات بإقليم تاوريرت - الموسم الفلاحي 2015/2014

أنواع المزرعات	المساحة (بالهكتار)	الإنتاج (بالطن)
الحبوب	93 370	236 804
القطاني الغذائية	24	61
الخضر	1794	17 141
الزراعة المغطاة	1	33
الزراعة الصناعية	75	300
زراعة الكلا	6535	317 100
زراعات أخرى	86	2 740

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة

بالنسبة لزراعة الحبوب، يتضح من الجدول الموالي أن القمح الطري هو أهم المنتوجات. وتبقى مردودية الإنتاج ضعيفة عموماً، فهي لا تتعدى 3 قنطار في الهكتار مقارنة مع أقاليم أخرى بالجهة حيث تصل مردودية الإنتاج إلى 10.2 قنطار بالهكتار في إقليم بركان على سبيل المثال.

إنتاج الحبوب بإقليم تاوريرت الموسم الفلاحي 2015/2014

أنواع الحبوب	المساحة (بالهكتار)	الإنتاج (بالقنطار)	المردودية (قنطار في الهكتار)
القمح الصلب	11610	26558	2,3
القمح الطري	46030	131367	2,9
الشعير	34280	107248	3,1
الخرطال	1450	1790	1,2
المجموع	93370	266963	2,9

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة

إنتاج المغروسات

يحظى قطاع المغروسات باهتمام بالغ لدى الفلاحين بإقليم تاوريرت وخاصة أشجار الزيتون. يغطي هذا القطاع مساحة 16391 هكتار يعتبر الزيتون من أهم المغروسات فيها، إذ يشكل 75 % تقريبا من مجموع المساحة المغروسة بالإقليم تليه مغروسات اللوز ب 21 % تقريبا. أما المغروسات الأخرى من أنواع الفواكه المختلفة فتشكل مساحات صغيرة متفرقة.

مساحة وإنتاج الفواكه بإقليم تاوريرت
الموسم الفلاحي 2015/2014

المغروسات		المساحة (بالهكتار)		الإنتاج (بالطن)	
	المديرية الإقليمية للفلاحة	المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي	المديرية الإقليمية للفلاحة	المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لملوية	المكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لملوية
الحوامض	-	90	-	2 120	-
الكروم	28	32	930	352	-
مغروسات أخرى	8327	7 914	6855	22 618	-
الزيتون	5261	7 114	1906	19 884	-
اللوز	2866	552	1540	1 043	-
المشمش	40	143	960	1 100	-
البرقوق	60	-	1 200	-	-
الخوخ	8	-	128	-	-
السفرجل	14	-	448	-	-
الإجاص	5	-	100	-	-
التفاح	18	-	178	-	-
الرمان	9	18	58	216	-
التين (طري)	30	-	300	-	-
أخرى	16	87	38	375	-

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة

2-1.3- تربية المواشي

يتميز إقليم تاوريرت بأهمية القطاع الحيواني الذي بلغ 706246 رأسا من الأبقار والأغنام والماعز خلال الموسم الفلاحي 2015-2014. وتشكل 22 % تقريبا من مجموع عدد القطيع على صعيد الجهة الذي بلغ خلال نفس الموسم ما يقرب من 3 157 832 رأسا. ويرجع ذلك أساسا إلى شساعة المراعي التي يتوفر عليها الإقليم.

عدد رؤوس الماشية وحيوانات الجر بإقليم تاوريرت
الموسم الفلاحي 2015/2014

النوع	العدد
الأبقار	11 650
الأغنام	477 000
الماعز	209 000
الدواب	8 596
المجموع	706 246

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لملاوية

ويساهم القطاع في تحسين دخل الكسابين، إذ أن الإنتاج بلغ خلال الموسم الفلاحي 2014-2015 ما يقرب من 7269 طن من اللحوم الحمراء و4757 طن من اللحوم البيضاء كما يوضح ذلك الجدول الموالي.

منتجات الماشية ومنتجات أخرى بإقليم تاوريرت
الموسم الفلاحي 2015/2014

اللحوم المعدة للاستهلاك	الإنتاج
اللحوم الحمراء (الطن)	7 269,0
الأبقار	1 588,6
الأغنام	4 214,0
الماعز	1 466,0
اللحوم البيضاء (الطن)	4 757,0
العسل (الطن)	32,6
الجلود (الوحدة)	120 200,0

المصدر: المديرية الجهوية للفلاحة بوجدة والمكتب الجهوي للاستثمار الفلاحي لملاوية

وإذا كان قطاع التربية الحيوانية بالإقليم يتوفر على عدة مؤهلات هامة بوات الإقليم مكانة متميزة على مستوى الجهة، فإنه في المقابل يعرف عدة معوقات تتمثل أساسا في النقص في الموارد المائية الجوفية والنزاعات حول مراعي أراضي الجموع، الحرث العشوائي لهذه المراعي وعدم تطبيق أغلب المربين للتقنيات الحديثة لتربية المواشي بالإضافة إلى استغلال أنماط تقليدية في تسويق المنتجات الحيوانية. أما فيما يتعلق بمراكز جمع الحليب التي تزود تعاونية الحليب للمغرب الشرقي فيقدر عددها ب 9 على مستوى الإقليم. وقد بلغ الإنتاج خلال الموسم الفلاحي 2014-2015 ما يعادل 10,4 ملايين لتر.

3-1.3- الغابات

تمتد الغابات المتميزة بتنوع غطائها النباتي على مساحات شاسعة بالإقليم أهمها غابة دبدو، غابة عياط، غابة لمقام وغابة نركشوم.

تغطي مساحة البلوط الأخضر 54780 هكتار، وهو ما يفوق نصف مساحته على صعيد الجهة. كما يتميز الإقليم بأهمية الحلفاء التي تمتد على مساحة 144350 هكتار. ويبين الجدول الموالي مساحة الأنواع الأخرى كالعرعار العفصي وشجر السرو والصنوبر.

المساحة بالهكتار وأنواع الغابات بإقليم تاوريرت
الموسم الفلاحي 2014-2015

مجموع الجهة	إقليم تاوريرت	المساحات المشجرة
119 645	18 797	المتواجدة
6 635	700	المؤقتة
		مساحة الأشجار المورقة الطبيعية
100 540	54 780	البلوط الأخضر
		مساحة الأشجار الطبيعية
142 560	62 920	الأشجار الصمغية
101 100	54 780	أشجار الوريق
1 140	210	أنواع أخرى
70 810	3 730	نوع ماطورال
2 002 160	144 350	الحلفاء
		مساحة الأشجار الصمغية الطبيعية
93 390	49 700	العرعار (عفصية)
7 200	6 820	الصنوبر
41 970	6 400	العرعار

المصدر: المديرية الجهوية للمنشآت السامية للمياه والغابات بجهة الشرق

وتجدر الإشارة إلى أهمية المداخل الغابوية التي بلغت خلال الموسم الفلاحي 2014-2015 ما يعادل 4,5 مليون درهم.

2.3- الصناعة العصرية والصناعة التقليدية

1-2.3 الصناعة العصرية

لا يمكن الحديث عن صناعة عصرية ذات أهمية كبيرة بإقليم تاوريرت، إذ لا تشكل عدد المؤسسات المتواجدة بالإقليم سوى 6,2 % من مجموع المؤسسات بجهة الشرق.

وتشغل هذه المؤسسات، التي بلغ عددها 25 مؤسسة صناعية في سنة 2013، ما يقرب من 2309 مستخدم ووصل رقم معاملاتها إلى 1,7 مليون درهم.

المؤشرات الاقتصادية للمؤسسات الصناعية بإقليم تاوريرت سنة 2013

(القيمة بالدرهم)

عدد المؤسسات	عدد المستخدمين	رقم المعاملات	الإنتاج	الصادرات	الاستثمارات
25	2309	1731776	1733669	207695	114195
403	12105	10064000	8864696	477232	257408

المصدر: مندوبية الصناعة والتجارة والتكنولوجيات الحديثة- وجدة -

2-2.3 الصناعة التقليدية

يزخر إقليم تاوريرت بمجموعة من المهن والحرف التقليدية التي تشكل مصدر عيش للعديد من الأسر، غير أن المجهودات المبذولة لإبراز هذه المؤهلات وتطويرها والمحافظة عليها لم تتمكن من أن تجعل منها رافعة للتنمية الاقتصادية والاجتماعية بالإقليم. فقطاع الصناعة التقليدية يعاني من ضعف التأطير والتنظيم لهذه المهن وإعداد الخلف وتوفير وسائل الإنتاج من مواد أولية وأدوات وأجهزة بالإضافة إلى فتح مجالات لتسويق المنتج محليا، إقليميا، جهويا ووطنيا. ومن أجل دعم قطاع الصناعة التقليدية في الإقليم أنشأت بعض الجمعيات والتعاونيات الحرفية كما يوضح ذلك الجدول الموالي.

الجمعيات الحرفية بإقليم تاوريرت سنة 2015

عدد المنخرطين	عدد الجمعيات الحرفية
878	20
5181	146

المصدر: المديرية الجهوية لوزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوجدة

تعاونيات الصناعة التقليدية بإقليم تاوريرت سنة 2015

عدد المنخرطين	عدد الجمعيات	الرأس المال الاجتماعي (بالدرهم)
174	14	332 000
1 581	136	3 537 000

المصدر: المديرية الجهوية لوزارة الصناعة التقليدية والاقتصاد الاجتماعي والتضامني بوجدة

3.3- السياحة

- يتوفر إقليم تاوريرت على مؤهلات سياحية هامة نذكر منها :
- المرتفعات الجبلية المحيطة بمدينة دبدو: يتميز هذا المجال بشريطه الأخضر الذي شكل منطقة التقاء بين الهضاب العليا وحوض جرسيف.
 - "عين سبيلية" وهي منطقة سياحة بيئية خضراء بإمكانها أن تشكل موردا تنمويا اجتماعيا واقتصاديا.
 - قسبة المرينيين وعين تافرننت بدبدو التي توصف ب"جوهرة الشرق" أو "إفران الشرق". قسبة المرينيين تقع على بعد كيلومترين من مركز المدينة في اتجاه الجبل أسست في القرن 12 ميلادي. وغير بعيد عن تلك القسبة وتحديدا على بعد 4 كيلومترات منها و 8 كيلومترات من مركز المدينة وفي أعلى قمة الجبل، توجد عين تافرننت التي تطل على مجال دبدو بغاباته وبنائاته وعيونه، وهي فضاء يتوفر على مؤهلات سياحية مهمة.
- لكن رغم هذه المؤهلات، فإن النشاط السياحي بإقليم تاوريرت ضعيف جدا. ولعل افتقار الإقليم إلى أي تجهيزات سياحية وانعدام أي فندق مصنف أكبر دليل على ذلك، إضافة إلى غياب رؤية إستراتيجية لتأهيل هذا المجال الذي يتوفر على كل مقومات السياحة المستدامة والتي يمكن أن تلعب دورا اجتماعيا واقتصاديا في تحسين مستوى عيش السكان.

4.3- الطاقة

إن الموارد الطاقية المتواجدة بالإقليم تصنف إلى صنفين، الأول مرتبط بالمنتجات النفطية والثاني يتعلق بالكهرباء.

1-4.3- المنتجات النفطية

بخصوص الموارد النفطية تحديدا السائلة منها، هناك مؤسسات تابعة للخواص تزود الإقليم عبر الطرق البرية باحتياجاته من هذه المادة الحيوية. ويتوفر الإقليم على طاقة تخزين مهمة يبين الجدول أسفله حجمها خلال سنة 2014 و2015. كما يتوفر الإقليم على 11 محطة للخدمة والتعبئة استنادا إلى المعطيات الواردة من المديرية الجهوية لقطاع الطاقة والمعادن بوجدة.

طاقة التخزين بإقليم تاوريرت (م3)
سنتا 2014 و2015

السنة	المنتجات النفطية	إقليم تاوريرت	مجموع جهة الشرق
2014	كزوال 50	352	4 131,5
	سوبر بدون رصاص	104	1 392,5
	المجموع	456	5 524,0
2015	كزوال 50	352	4 266,5
	سوبر بدون رصاص	104	1 437,5
	المجموع	456	5 704,0

المصدر: المديرية الجهوية لقطاع الطاقة والمعادن - وجدة -

2-4.3- الطاقة الكهربائية

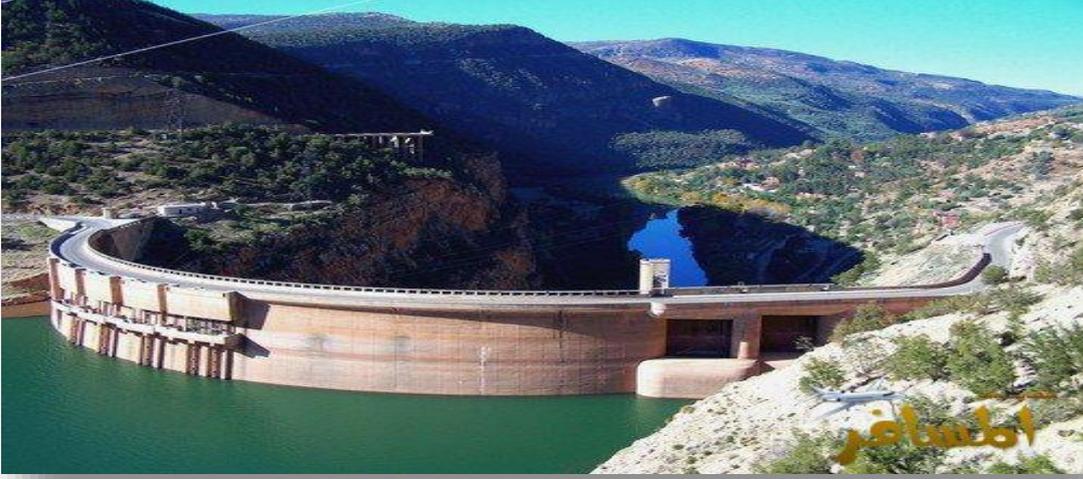
تبقى الشبكة الوطنية هي المزود الرئيسي للإقليم بالكهرباء انطلاقا من المعمل الحراري بجرادة. ويصعب تحديد قيمة المبيعات بهذا القطاع في غياب إحصائيات خاصة بالإقليم، إذ أن المعطيات المتوفرة تجمع بين إقليمي تاوريرت وبركان. لكن يمكن الإشارة إلى أنه، حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى لسنة 2014، 83,2% من الأسر بالإقليم مرتبطة بشبكة لتوزيع الكهرباء غير أنه في المجال القروي لا تتعدى هذه النسبة 63,1%.

الفصل الرابع

التجهيزات الأساسية

1.4- السدود

تعتبر السدود من التجهيزات الأساسية التي تكتسي أهمية استراتيجية في تأمين حاجيات جميع القطاعات الاقتصادية خاصة الفلاحة وكذا حاجيات الساكنة فيما يخص استهلاك الماء. يتوفر إقليم تاوريرت على سد ذو أهمية كبيرة وهو سد الحسن الثاني الذي يقع على بعد 40 كلم شرق مدينة تاوريرت على شكل قوس من الخرسانة تبلغ حقيقته 125 مليون متر مكعب بصبيب 710 متر مكعب/ثانية خلال الحقبة الممطرة و450 متر مكعب/ثانية خلال الفصل الجاف.



2.4- الماء الصالح للشرب

يظل المكتب الوطني للماء الصالح للشرب المنتج الأساسي للماء الصالح للشرب وهو الذي يسهر على تدبير توزيعه بالإقليم. خلال سنة 2013، بلغ إنتاجه من الماء 12,8 مليون متر مكعب بيعت منها 3,8 مليون متر مكعب لوكالات التوزيع و 4,2 مليون متر مكعب للمشاركين المستهلكين الذين وصل عددهم إلى 38282 مستهلكا خلال نفس السنة.

نشاط المكتب الوطني للماء الصالح للشرب سنة 2013
(بألف متر مكعب)

عدد المشتركين المستهلكين	المبيعات		الإنتاج	
	للمشاركين المستهلكين	لوكالات التوزيع		
38 282	4 226	3 778	12 794	إقليم تاوريرت
280 408	32 825	13 203	73 266	جهة الشرق

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

3.4- الشبكة الطرقية

لا أحد يجهل ما للشبكة الطرقية من دور هام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية وفي جميع المجالات التنموية والخدمات الإنسانية. فهي الدعامة الأساسية للتنمية خاصة لفك العزلة عن المناطق القروية النائية.

❖ البنيات التحتية الطرقية بإقليم تاوريرت

يتوفر إقليم تاوريرت على شبكة طرقية يصل طولها إلى 824,9 كلم من بينها 727,5 كلم من الطرق المعبدة، أي بنسبة 88% (الطرق الوطنية والجهوية معبدة بنسبة 100 %، الطرق الإقليمية بنسبة 79%).

وتلعب هذه الشبكة دورا مهما في نقل الأشخاص والبضائع، كما تساهم في تسهيل الولوج إلى 11 جماعة قروية و3 بلديات تابعة لإقليم تاوريرت ومناطق أخرى. ويصل معدل الشبكة الطرقية ذات الحالة الجيدة إلى المقبولة بالإقليم إلى حوالي 78,3 %.

وتستفيد مدينتا تاوريرت والعيون على الخصوص من الطريق السيار وجدة-فاس الذي يمتد على مسافة 95 كلم بين وجدة وتاوريرت. ويعتبر هذا الطريق حلقة هامة في شبكة الطرق بالإقليم والجهة لما له من وقع إيجابي على سلامة المسافرين وتقليص مدة النقل إضافة إلى أثره المحفز للنشاط الاقتصادي والسياحي.

شبكة الطرق المشيدة والمعبدة بإقليم تاوريرت بالكيلومتر إلى غاية 2014/12/31

الطرق الوطنية		الطرق الجهوية		الطرق الإقليمية		
المجموع	منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة	المجموع	منها المعبدة	
237,9	237,8	118,5	118,5	468,5	371,2	إقليم تاوريرت
1434,5	1434,7	912,5	814,2	2541,9	1521,3	مجموع الجهة

المصدر: المديرية الجهوية للتجهيز والنقل - وجدة -



الطريق السيار وجدة-فاس مرورا بتاوريرت

4.4- شبكة النقل ووسائل المواصلات

يعد قطاع النقل دعامة أساسية لكل تنمية اقتصادية واجتماعية وركيزة النمو الاقتصادي. ففي الوقت الذي يعد فيه النقل نشاطا اقتصاديا قائما بحد ذاته من باب كونه يوفر العديد من فرص الاستثمار والشغل، فهو الشريان الأساسي للنشاط الاقتصادي والاجتماعي ومكوناً أساسيا في قرارات الاستثمار. كما يمثل رافدا رئيسيا إن لم يكن الشريك الأساسي في تطوير وتنمية العديد من القطاعات الاقتصادية الأخرى مثل التجارة والصناعة والسياحة والزراعة واستغلال الثروات المعدنية... إلخ، وذلك من خلال دور النقل المتمثل في تأمين نقل البضائع والأفراد وحلقة وصل بين مراكز الإنتاج والاستهلاك والاستيراد والتصدير. يتوفر إقليم تاوريرت على كل من النقل عبر الطرقات، والنقل السككي. وفي الفقرات الموالية سنقدم بعض المؤشرات عن هذا القطاع.

ومن أهم ما يمكن الإشارة إليه في هذا المحور هو تشييد أهم المعاهد المتخصصة في مهن النقل الطرقي واللوجستيك بمدينة تاوريرت، والذي يهدف إلى مواكبة جهة الشرق عبر تكوين الموارد البشرية المؤهلة، تماشيا مع الأهداف المسطرة في الاستراتيجية الوطنية لقطاع النقل الطرقي واللوجستيك. ويوفر المعهد مجموعة واسعة من التكوينات، تم وضعها بنشاور وتنسيق مع مهنيي هذا القطاع.

4.4-1 النقل الطرقي

تسجيل السيارات

تم تسجيل 281 عربة على مستوى إقليم تاوريرت خلال سنة 2014، وهذا العدد يمثل 3,6 % من مجموع ما تم تسجيله على الصعيد الجهوي. وتأتي السيارات السياحية على رأس أنواع العربات ب 65,1%

من مجموع العربات المسجلة، تليها العربات النفعية ب 32,4%، بينما لا تمثل الدراجات النارية سوى 2,5% من عدد العربات المسجلة. وهذا الترتيب يوافق نظيره الجهوي لكن بنسب مختلفة.

تسجيل السيارات حسب مراكز التسجيل والنوع - سنة 2014 -

مركز التسجيل	الدراجات النارية	السيارات السياحية	العربات النفعية	المجموع العام
إقليم تاوريرت	7	183	91	281
مجموع الجهة	133	5 819	1 837	7 789

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

السلامة الطرقية

تم تسليم ما يناهز 2461 رخصة سياقة بمركز الامتحان تاوريرت، وهذا العدد يمثل 10,3% من مجموع الرخص المسلمة بالجهة خلال سنة 2014. وقد شكلت أعداد النساء فيها 19% تقريبا مقابل 33,1% على صعيد الجهة.

تطور عدد رخص السياقة المسلمة حسب مراكز الامتحان

مركز الامتحان	2011		2012		2013		2014	
	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع	الإناث
إقليم تاوريرت	2 261	268	1 571	215	2 401	433	2 461	465
مجموع الجهة	23 856	4 498	22 289	4 456	23 511	8 889	23 942	7 928

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

4-4-2 النقل السككي

يتوفر إقليم تاوريرت على خط سككي لنقل المسافرين والبضائع يربط بين مدينتي تاوريرت ووجدة مرورا بمدينة العيون وعلى خط آخر يربط مدينة تاوريرت بمدينة بني انصار مرورا بالناضور. وكلا الخطين يربطان إقليم تاوريرت بباقي أقاليم المملكة. ولقد أضاف خط تاوريرت الناضور الممتد على مسافة 110 كلم قيمة اقتصادية قوية للإقليم وللجهة. فهذا الخط السككي مكن من ربط ميناء الناضور الاستراتيجي، الذي يعد محطة مهمة لجميع الأنشطة الاقتصادية بالجهة، بالشبكة الوطنية، كما مكن من تسهيل المبادلات التجارية الجهوية من جهة والدولية من جهة أخرى. ويكتسي هذا الخط أهمية كبرى كذلك في ما يتعلق بنقل البضائع وخاصة المواد المعدنية من خلال تقليص مدة وكلفة النقل.

5.4- الإسكان والتعمير

1.5.4- البناء

يلعب قطاع البناء دورا ذا أهمية بالغة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للبلاد، حيث يؤثر بطريقة مباشرة على كثير من الأنشطة الأخرى ويعتبر مؤشرا لقياس درجة تقدم ورفاهية السكان والتطور المنجز. ويشكل عدد رخص البناء المسلمة بالجماعات الحضرية مؤشرا مهما يعكس مدى الدينامية التي يتسم بها قطاع الإسكان. ويوضح الجدول أسفله وضعية هذه الرخص بالإقليم.

رخص البناء المسلمة بإقليم تاوريرت (سنة 2014)

عدد الغرف	عدد المساكن	القيمة المتوقعة (بالألف درهم)	المساحة المبنية (ب المتر المربع)	عدد الرخص	
429	150	32393	10818	106	إقليم تاوريرت
31232	10410	2868966	760074	5989	الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

بلغ عدد رخص البناء المسلمة بالجماعات الحضرية التابعة لإقليم تاوريرت 106 رخصة خلال سنة 2014 أسفرت عن بناء 150 سكنا إضافيا يحتوي على 429 غرفة بمعدل 3 غرف تقريبا لكل مسكن. غير أن هذه الأرقام تعتبر هزيلة بالمقارنة مع باقي أقاليم الجهة. فعدد الرخص لا يشكل سوى 1,8 % من المجموع الجهوي وعدد المساكن لا يمثل سوى 1,4 % من عدد المساكن المضافة بالجهة. وقد بلغ ثمن المتر المربع المتوقع لهذه البنائيات حوالي 1562 درهما، وهو يختلف حسب صنف البنائيات حيث يصل إلى 2000 درهما بالنسبة للبنائيات الصناعية والتجارية و1557 درهما للمساكن ذات الطابع المغربي.

2.5.4- العقار

تدل الإحصائيات الواردة من الوكالة الوطنية للمحافظة العقارية والمسح العقاري والخرائطية على تطور غير منتظم بإقليم تاوريرت خلال السنوات الثلاث الأخيرة، لا من حيث عدد طلبات التحفيظ المقدمة ولا من حيث مساحة العقارات موضوع الطلب. ومن الملاحظ أن معظم الطلبات المقدمة تهم الوسط القروي (95,7 % سنة 2014)، مما يدل على أن عملية التحفيظ تشمل الأراضي الفلاحية بالدرجة الأولى.

تطور عدد طلبات التحفيظ بإقليم تاوريرت حسب الوسط

	المساحة (بالهكتار)			العدد		
	2014	2013	2012	2014	2013	2012
إقليم تاوريرت	213	172	52415	92	37	44
الوسط الحضري	6	0	1	4	2	6
الوسط القروي	207	172	52414	88	35	38
الجهة	259515	39968	178794	1568	1411	1374

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وفيما يتعلق بالرهون العقارية، وهي حقوق عينية تترتب على العقارات المحفظة أو في طريق التحفيظ، وترمي إلى ضمان الديون التي التزم بها المالكون، فإنه ورغم عدم انتظام أعدادها خلال الثلاث سنوات الأخيرة فإن قيمتها المالية قد ارتفعت كما هو مبين في الجدول أسفله.

تطور الرهون المسجلة بإقليم تاوريرت حسب الوسط

	القيمة (بالآلاف درهم)			العدد		
	2014	2013	2012	2014	2013	2012
إقليم تاوريرت	69587	34367	33410	143	130	159
الوسط الحضري	66974	30284	30360	127	103	125
الوسط القروي	2613	4083	3050	16	27	34
الجهة	2018483	2407225	3538022	8267	6335	5935

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

ويظهر من خلال الجدول أيضا أن الرهون العقارية همت على الخصوص الوسط الحضري ما دامت 88,8% منها سجلت بالمدن سنة 2014، بينما لم تتعدى نسبة الرهون العقارية بالوسط القروي 11,2%. أما فيما يخص المداخل المنجزة من طرف المحافظة العقارية، فقد بلغت سنة 2014 ما يناهز 69587000 درهم وهو مبلغ يمثل 3,45% من مجموع مداخل المحافظة العقارية بالجهة.

3.5.4- أنواع المساكن وصفة الحياة

نوع المسكن

تشكل الدار المغربية العصرية في المجال الحضري النمط السكاني الأكثر انتشارا. ويمثل عدد الأسر التي تقطن هذا النوع من المساكن ما يناهز 74,2%. ومن جهة أخرى، ما زالت نسبة مهمة من أسر الوسط الحضري بإقليم تاوريرت تلجأ للسكن في دور مغربية تقليدية وهي تصل إلى 17,7% حسب الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014.

ولا تحظى الأنواع الأخرى من المساكن كالشقق أو الفيلات إلا بنسب ضعيفة كما يظهر في الجدول أسفله. كما لا تخلو حواضر الإقليم من ظاهرة الدور البدائية أو الصفيحية، غير أنها بنسب أقل من التي سجلتها خلال إحصاء 2004.

أما فيما يخص الوسط القروي، فيلاحظ أن 78,1% من الأسر القروية تأخذ مساكنها الطابع القروي، وهذا مرتبط بطبيعة النشاط الاقتصادي المزاول في هذه المناطق. ولا تخلو قرى الإقليم من الدور المغربية العصرية أيضا، إذ تشكل الأسر القاطنة بها 11% تقريبا. غير أن الملاحظة الأكثر بروزا هي أن القرى لم تسلم هي أيضا من تواجد الدور البدائية أو الصفيحية ولو أن نسبتها ضعيفة (0,5%).

توزيع أسر إقليم تاوريرت حسب نوع المسكن (%)

نوع السكن	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
فيلا أو طابق في فيلا	1,7	0,3	1,3
شقة بعمارة	2,9	1,6	2,5
دار مغربية تقليدية	17,7	4,0	13,4
دار مغربية عصرية	74,2	11,1	54,4
الدور البدائية أو الصفيحية	2,3	0,5	1,8
سكن قروي	0,5	78,1	24,9
آخر	0,5	4,6	1,8
المجموع	100,0	100,0	100,0

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

☞ صفة الحياة

يغلب طابع الملكية على صفة حياة المساكن في إقليم تاوريرت على مستوى الوسطين الحضري والقروي. فنسبة الأسر المالكة للسكن الذي تقيم به أو التي هي في طريق التملك بلغت 74,4% و 87,9% على التوالي.

ويشكل الكراء وسيلة أخرى لاستغلال المساكن في الوسط الحضري بنسبة 13,4% تقريبا، لكنه لا يلقي نفس الإقبال في القرى، إذ لا تشكل الأسر الخاضعة لنظام الكراء سوى 0,2% من مجموع الأسر.

ولا يمكن إغفال أهمية السكن المجاني الذي قد توفره الأسر المهاجرة لعائلاتها في أغلب الأحيان والذي يشكل 10,3 % في المدن و 8 % في القرى. أما صنف السكن الوظيفي فيحتل المرتبة الأخيرة في صفة حيازة المساكن بالإقليم بنسبة 2,1 %.

توزيع أسر إقليم تاوريرت حسب صفة حيازة المسكن (%)

صفة الحيازة	الوسط الحضري	الوسط القروي	المجموع
ملكية أو ملكية مشتركة	73,1	87,8	77,7
في طور الملكية	1,3	0,1	0,9
الكراء	13,4	0,2	9,3
سكن وظيفي	1,6	3	2,1
سكن مجاني	10,3	8	9,6
آخر	0,2	0,9	0,4
المجموع	100	100	100

المصدر : الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014

الفصل الخامس

القطاعات الاجتماعية

1.5- التربية والتكوين

← التعليم الأولي العمومي

خلصت مختلف التقارير المنجزة عن التعليم بالمغرب خلال السنوات العشر الماضية خاصة من طرف المجلس الأعلى للتعليم واليونسكو والبنك الدولي إلى الضرورة الملحة لإرساء تعليم أولي معمم وذو جودة، باعتباره مرحلة قائمة الذات من شأنها تهييء الأطفال للمرحلة الابتدائية وذلك من خلال استهداف تنمية الكفايات الأساسية للطفل ومهاراته اللغوية والتركيز على الأنشطة الحسية والحركية والتربية الفنية. ويمكن اليوم القول بأن الأطفال الذين يلجون السنة الأولى من التعليم الابتدائي ينطلقون في مسيرتهم الدراسية بحظوظ متفاوتة لفائدة أولئك الذين سبق لهم أن استفادوا من تعليم أولي ذي جودة، حيث يتوفر هؤلاء على فرص أكبر للنجاح في مسيرتهم الدراسية وفي حياتهم الاجتماعية.

بالنسبة لإقليم تاوريرت واستنادا إلى المعطيات المتوفرة حول أعداد المستفيدين من التعليم الأولي بأنواعه التقليدي والعصري والعمومي خلال الموسم الدراسي 2014-2015 والمبينة في الجدول أسفله، يتضح أن التعليم الأولي التقليدي لا زال يحظى بإقبال الساكنة بنسبة مهمة وصلت إلى 60,8 % متفوقا على التعليم العصري والعمومي ب 23 نقطة تقريبا (39,2 %).

وتبلغ نسبة الفتيات المستفيدات من التعليم الأولي التقليدي خلال نفس الموسم 46,8 % من مجموع المستفيدين من هذا النوع من التعليم و 45,9 % بالنسبة للتعليم الأولي العصري والعمومي، وهي نسب قريبة من تلك المسجلة على المستوى الجهوي (46,3 % و 47,3 % على التوالي).

وفيما يخص نسبة التأطير، فهي تتاهز 24 طفلا لكل مؤطر بالنسبة للتعليم الأولي التقليدي و 25 طفلا لكل مؤطر بالنسبة للتعليم الأولي العصري والعمومي مقابل 19 و 20 طفلا على التوالي لكل مؤطر بالنسبة للجهة.

المربون والتلاميذ بالتعليم الأولي بإقليم تاوريرت
السنة الدراسية 2014-2015

الصف	المربون	التلاميذ	
		الإناث	المجموع
الأولي التقليدي			
إقليم تاوريرت	98	1126	2405
مجموع الجهة	1062	9197	19857
الأولي العصري والعمومي			
إقليم تاوريرت	61	713	1553
مجموع الجهة	587	5523	11685

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

ورجوعا إلى معطيات الإحصاء العام للسكان والسكنى 2014 حول أعداد الأطفال من الفئة العمرية 5-6 سنوات بالإقليم والتي بلغت 9060 طفلا منهم 4388 إناث، واستنادا كذلك إلى أعداد المتمدرسين في التعليم الأولي خلال الموسم الدراسي 2013-2014 (4510 متدرس)، يمكننا الحديث عن نسبة تدرس الأطفال في التعليم الأولي والتي بلغت 49,8% بالنسبة لمجموع الأطفال و45,4% بالنسبة للإناث.

← التعليم الابتدائي العمومي

يتوفر إقليم تاوريرت على 67 مؤسسة للتعليم الابتدائي العمومي منها 38 بالوسط القروي خلال الموسم الدراسي 2014-2015. وقد كانت هذه المؤسسات وجهة ل 26999 تلميذا على اختلاف مستوياتهم 38% منهم ينتمون للوسط القروي و 47,5% منهم إناث. وفي غياب معطيات عن توزيع هذه الوحدات التعليمية بين مختلف الجماعات لا يمكننا الحديث عن عدد السكان لكل وحدة تعليمية وعن التباين بين أعداد المؤسسات والفصول والحجرات والثقل الديموغرافي للجماعة.

التلاميذ حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الابتدائي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

مجموع الوسطين	الوسط القروي		إقليم تاوريرت
	البنات	المجموع	
المجموع	البنات	المجموع	البنات
26 999	12 818	10 267	4 673
228 436	106 898	95 378	43 644

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

أما بالنسبة لهيئة التدريس، فقد بلغت خلال نفس الموسم الدراسي 1112 أستاذا. وهكذا يكون معدل تأطير التلاميذ بالإقليم قد بلغ 24 تلميذا لكل أستاذ في المجموع، مع فارق بين الوسطين بحيث لا يتعدى عدد التلاميذ لكل أستاذ 17 تلميذا بالقرى بينما يصل إلى 33 تلميذا لكل أستاذ بالوسط الحضري. ونستخلص من هذه المعطيات أن أكثر من نصف الأساتذة (55%) يتواجدون في مجال يستقطب فقط 38% من المستفيدين. ويعزى ذلك إلى الظروف الخاصة بالوسط القروي للإقليم كتباعد المؤسسات التعليمية الراجع إلى المساحة الشاسعة لبعض الجماعات وضعف الكثافة السكانية وهي افتراضات قد تؤكد أو تنفيها معطيات أخرى.

هيئة التدريس حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الابتدائي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

مجموع الوسطين		الوسط القروي		
المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	
1 112	492	612	236	إقليم تاوريرت
9 204	4 467	4 848	1 864	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

← التعليم الابتدائي الخصوصي

يبدو أن التعليم الابتدائي الخصوصي بالإقليم لا يحظى باهتمام أغلبية الساكنة أو يفوق قدراتهم المادية ما دام 5% فقط من التلاميذ بهذه المرحلة الدراسية من ولجوا المؤسسات الخصوصية خلال الموسم الدراسي 2014-2015، وهي نسبة أقل من مثلتها الجهوية ب 5 نقاط تقريبا. أما فيما يخص المؤسسات التعليمية الخصوصية فعددها لا يتجاوز 10 مؤسسات مشكلة بذلك 7% من مجموع المؤسسات الخصوصية بالجهة في الوقت الذي يمثل فيه تلاميذ إقليم تاوريرت 3,12% من مجموع تلاميذ الجهة بنفس المرحلة الدراسية.

المؤسسات والتلاميذ حسب الجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الابتدائي الخصوصي - السنة الدراسية 2014-2015

المؤسسات	التلاميذ		
	المجموع	الإناث	
10	1 390	610	إقليم تاوريرت
142	26 281	12 233	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

← التعليم الثانوي الإعدادي العمومي

يتوفر إقليم تاوريرت على 17 إعدادية (4 منها بالعالم القروي) يتوافد عليها 9404 تلميذا يمثل فيهم عدد الإناث 42,5% بالنسبة لمجموع الإقليم. ولا تشكل الفتيات في الوسط القروي في مرحلة التعليم الإعدادي سوى 26,3% من مجموع التلاميذ، أي ب 12 نقطة أقل عن النسبة الجهوية التي بلغت خلال نفس الموسم الدراسي 38,4%.

التلاميذ حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الثانوي الإعدادي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

	الوسط القروي		مجموع الوسطين	
	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع
تاوريرت	194	736	3 993	9 404
مجموع الجهة	6 807	17 720	42 091	95 480

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وفي ما يخص معدل التأطير، فقد بلغ 24 تلميذا تقريبا لكل أستاذ بالنسبة لمجموع الوسطين بينما لم يتعدى 15 تلميذا لكل أستاذ بالوسط القروي، وهو نفس الاستنتاج الذي لوحظ عند مقارنتنا للوسطين بالنسبة للتعليم الابتدائي.

هيئة التدريس حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الثانوي الإعدادي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

	الوسط القروي		مجموع الوسطين	
	الإناث	المجموع	الإناث	المجموع
تاوريرت	17	49	148	396
مجموع الجهة	274	854	1 562	3 969

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

← التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي

لا يتجاوز عدد الإعداديات الخصوصية بالإقليم 4 إعداديات دون معرفة توزيعها حسب الجماعات ولا تستقطب سوى 2,5% من مجموع تلاميذ المستوى الإعدادي بالإقليم.

التلاميذ حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت
التعليم الثانوي الإعدادي الخصوصي - السنة الدراسية 2014-2015

	الإناث	المجموع	المؤسسات
إقليم تاوريرت	125	240	4
مجموع الجهة	2 345	4 797	48

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

← التعليم الثانوي التأهيلي العمومي

يبلغ عدد المؤسسات التعليمية بسلك التعليم الثانوي التأهيلي 8 ثانويات على مستوى الإقليم تتواجد كلها بالوسط الحضري. ولا يتوفر الإقليم على أية ثانوية تابعة للقطاع الخاص. يتوافد على هذه المؤسسات 6166 تلميذا. وتجدر الإشارة إلى أن الإناث يشكلن 44,3 % منهم وهي أقل من النسبة الجهوية البالغة 47,7 %.

التلاميذ حسب الوسط والجنس بإقليم تاوريرت

التعليم الثانوي التأهيلي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

مجموع الوسطين		الوسط القروي		
المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	
6 166	2 732	-	-	بإقليم تاوريرت
61 011	29 131	4 331	1 759	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

يتوزع التلاميذ بمعدل 19,6 تلميذا لكل أستاذ أو في كل فصل دراسي وهو مؤشر يفوق نظيره المسجل على الصعيد الجهوي البالغ 17,8 تلميذا لكل فصل دراسي.

هيئة التدريس حسب الوسط بإقليم تاوريرت

التعليم الثانوي التأهيلي العمومي - السنة الدراسية 2014-2015

مجموع الوسطين		الوسط القروي		
المجموع	الإناث	المجموع	الإناث	
314	91	-	-	إقليم تاوريرت
3 429	1000	273	58	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

← التكوين المهني

يكتسي قطاع التكوين المهني في المغرب أهمية خاصة لما يوفره من يد عاملة ذات كفاءة بفضل التكوينات المختلفة التي تقدمها مراكز التكوين التابعة للمكتب الوطني للتكوين المهني وإنعاش الشغل والذي يسهر على إعداد أطر تساهم في مواكبة تطور الاقتصاد المغربي. ويتألف نظام التكوين المهني من أربعة أسلاك هي :

- التقني المختص: مفتوح للتلاميذ الحاصلين على شهادة البكالوريا وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم دبلوم التقني المختص.

- التقني : مفتوح للتلاميذ الذين تابعوا السنة الثانية ثانوي بكاملها وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم دبلوم التقني.
 - التأهيل: يستطيع الاستفادة منه التلاميذ المتوفرون على الأقل على مستوى السنة التاسعة من التعليم الإعدادي، جذع مشترك والسنة الأولى من البكالوريا وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم شهادة التأهيل المهني.
 - التخصص: مفتوح للتلاميذ المتوفرين على الأقل على السنة السادسة من التعليم الابتدائي وتتوج الدراسة بهذا السلك بتسليم شهادة التكوين المهني، ويخص هذا السلك أساسا الحرف التقليدية والبناء والفلاحة.
- وبالنسبة لإقليم تاوريرت، فإن المعطيات الواردة من مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل تبين أن الإقليم يتوفر على 3 مؤسسات فقط. ولقد سبقت الإشارة في فقرة سابقة إلى تشييد أهم المعاهد المتخصصة في مهن النقل الطرقي واللوجستيك بمدينة تاوريرت.



خلال الموسم الدراسي 2014-2015، استقطبت مؤسسات التكوين المهني بالإقليم ما يناهز 4364 متدربا يتوزعون على كل التخصصات بنسب متفاوتة. وتبين معطيات الجدول أسفله أن أغلبهم (70,4%) يستفيدون من التكوين التأهيلي.

عدد المتدربين حسب المستوى بمراكز التكوين المهني وإنعاش الشغل بإقليم تاوريرت
السنة الدراسية 2014-2015

المجموع	تقني مختص	تقني	تخصص	تأهيل	تكوين تاهيلي
إقليم تاوريرت	360	472	228	234	3070
مجموع الجهة	4805	5130	2158	3987	5562

المصدر: مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل - وجدة -

يقوم بتأطير هؤلاء المتدربين 66 مكونا، 60,6% منهم دائمون يستفيدون من 12 قاعة للدرس و 11 قاعة متخصصة إضافة إلى 10 معامل أو ورشات للتدريب التطبيقية.

المؤسسات ومؤطرو مراكز التكوين المهني وإنعاش الشغل بإقليم تاوريرت

السنة الدراسية 2014-2015

عدد المؤسسات	عدد المؤطرين			عدد الفضاءات		
	زائرين	دائمين	المجموع	قاعات الدرس	قاعات مختصة	المعامل
إقليم تاوريرت	26	40	66	12	11	10
مجموع الجهة	143	335	478	116	82	131

المصدر: مكتب التكوين المهني وإنعاش الشغل - وجدة -

2.5- الصحة والتأطير الطبي

إن تحسين الظروف الصحية للسكان رهين بمستوى التجهيزات المتوفرة والتأطير الطبي. ومع تزايد أعداد السكان أصبح من الضروري تنظيم هياكل إقليمية تسهر على تلبية الاحتياجات الصحية للسكان وعلى توزيع عادل للاختصاصات.

1.2.5- التجهيزات الصحية والطاقة السريرية

يستفيد السكان الحضريون بإقليم تاوريرت من خدمات ستة مراكز صحية عمومية اثنان منها تتوفر على أسرة للولادة. وإذا كان عدد السكان الحضريين بالإقليم هو 150190 نسمة سنة 2014، فإن كل مركز صحي عليه أن يلبي حاجيات 25000 مواطن على الأقل. أما في الوسط القروي فإن 82998 مواطنا يستفيدون من 9 مراكز صحية و3 مستوصفات أي بمعدل 6900 مواطن لكل مؤسسة صحية.

مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية بالقطاع العمومي - سنة 2013-

	المراكز الصحية الحضرية		مستوصفات قروية		المراكز الصحية القروية الجماعية	
	بأسرة ولادة	بدون أسرة ولادة	بأسرة ولادة	بدون أسرة ولادة	بأسرة ولادة	بدون أسرة ولادة
إقليم تاوريرت	2	4	3	1	8	
مجموع الجهة	18	46	40	27	63	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وفي ما يخص المستشفيات، فالإقليم يتوفر على مستشفى إقليمي واحد من بين 8 مستشفيات إقليمية بالجهة يتواجد بمدينة تاوريرت ويلبي حاجيات مجموع الساكنة القروية والحضرية. ويتوفر هذا المستشفى على 46 سريرا أي بمعدل 5069 فردا لكل سرير، وهو مؤشر يدل على مدى النقص الحاصل بهذا القطاع خصوصا مع غياب القطاع الخاص في هذا المجال.

2.2.5- التأطير الطبي وشبه الطبي

بلغ عدد الأطباء العاملين بالقطاعين العمومي والخاص على صعيد الإقليم 67 طبيبا سنة 2013، أي ما يمثل 6,4% من مجموع الأطباء المزاولين بجهة الشرق. ويشكل أطباء القطاع الخاص ما يناهز 25,4% من مجموع الأطباء بالإقليم، بمعنى أن 3 أطباء من كل أربعة هم تابعون للقطاع العمومي. ويصل معدل تغطية الطاقم الطبي لسكان الإقليم إلى 3481 فردا لكل طبيب خلال سنة 2013 ويزيد هذا المعدل عن المتوسط الجهوي بحوالي 1273 فردا وعن المتوسط الوطني ب 1504 فردا لكل طبيب. وبحكم غياب المعطيات عن توزيع هؤلاء الأطباء داخل الإقليم، يصعب مقارنة هذه المؤشرات بين مختلف الجماعات وبين الوسطين.

الأطباء حسب القطاع بإقليم تاوريرت

	2013		2011		2010	
	الخاص	العمومي	الخاص	العمومي	الخاص	العمومي
إقليم تاوريرت	17	50	18	48	18	48
مجموع الجهة	463	585	428	545	417	523

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

أما فيما يخص الجهاز شبه الطبي والذي يشمل مساعدي الصحة المجازون من الدولة المختصون ومساعدتي الصحة حاملو الإعدادية، فإن الإقليم يتوفر على 158 منهم 137 ينتمون للفئة الأولى و 21 للفئة الثانية.

ويزاول مهنة التمريض بالإقليم 116 ممرضا، 68 % منهم متعددي الاختصاصات والباقي يتوزعون ما بين ممرضتي التخدير (10 ممرضين) والقابلات (26 قابلة) وممرض واحد متخصص في الأمراض العقلية.

هيئة التمريض حسب الاختصاص بإقليم تاوريرت - سنة 2013 -

المجموع	متعدد الاختصاص	أمراض عقلية	تخدير	قابلات
116	79	1	10	26
1472	1020	61	109	261

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

3.2.5- حركات المرضى داخل الوحدات الصحية العمومية ومعدل الإيواء

- لقياس درجة استفادة المرضى من المؤسسات الصحية، تستعمل بعض المؤشرات نسردها منها :
- **أيام الاستشفاء:** مجموع المرضى الذين تم إحصائهم كل يوم خلال فترة معينة (وهي عادة سنة واحدة).
 - **متوسط معدل الإيواء:** تشير إلى مستوى استعمال الأسرة المستعملة في فترة معينة بالنسبة المئوية، وهو حاصل قسمة عدد أيام الاستشفاء على مجموع الأيام الممكنة والتي تساوي عدد الأسرة مضروبا في 365 يوم.
 - **معدل التناوب على الأسرة:** متوسط عدد المرضى الذين تم إيوائهم بالمستشفى وشغلوا سريرا لفترة معينة.
 - **معدل مدة الإقامة:** متوسط عدد الأيام التي يقضيها المريض بالمستشفى.
 - **مجال التناوب على الأسرة:** متوسط عدد الأيام التي يبقى فيها سرير المستشفى شاغرا بين تتابع المرضى للاستشفاء. وهو حاصل قسمة مجموع أيام الاستشفاء خلال فترة معينة (سنة واحدة) مقسوما على عدد الأسرة المتاحة.
- بالنسبة لإقليم تاوريرت، استقبل المستشفى الإقليمي 4916 مريضا خلال سنة 2014 قضوا فيه 10324 يوما استشفائيا ليكون بذلك متوسط مدة الإقامة بالمستشفى العمومي هو 2,1 يوم. أما فيما يخص معدل التناوب على الأسرة فقد بلغ خلال نفس الفترة ما يقارب 117 بمعنى أنه خلال السنة يتناوب على السرير الواحد 117 مريضا.

حركات المرضى داخل المؤسسات الصحية العمومية ذات الأسرة بإقليم تاوريرت - سنة 2014 -

عدد المؤسسات	عدد الأسرة	الدخول	أيام الاستشفاء
1	42	4 916	10 324
10	1 403	105 474	312 451

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وإذا أخذنا بعين الاعتبار مجال التناوب على الأسرة والذي بلغ 0,9 يوما خلال سنة 2014، فيمكننا القول بأنه لا يكاد يبقى السرير الواحد في المستشفى شاغرا ليوم كامل. أما متوسط معدل الإيواء فهو 71%.

وبالمقارنة مع المستوى الجهوي لكل مؤشر تظهر الفوارق بين الإقليم والجهة. وتجدر الإشارة هنا إلى أنه حتى بالمقارنة مع باقي أقاليم الجهة، نجد إقليم تاوريرت هو الأقل حظا في كل المؤشرات.

إحصائيات الإيواء بالمؤسسات الصحية العمومية ذات الأسرة بإقليم تاوريرت - سنة 2014 -

متوسط معدل الإيواء (%)	متوسط مدة الإقامة (يوم)	معدل التناوب على الأسرة (%)	مجال التناوب على الأسرة (يوم)
71,0	2,1	117,0	0,9
62,3	3,0	74,2	1,8

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وفي المجمل أنجزت مؤسسات العلاجات الصحية الأساسية بالإقليم ما يناهز 107197 فحصا طبيا و170461 فحصا شبه طبي خلال سنة 2014.

4.2.5- الأنشطة العادية الأخرى للمؤسسات الصحية

تقوم المؤسسات الصحية بالإقليم بإنجاز برامج محددة ومنظمة لفائدة الساكنة الحضرية والقروية على حد سواء منها:

- نشاط البرنامج الوطني للتخطيط العائلي

استفادت من خدمات التخطيط العائلي ما يقارب 30757 امرأة خلال سنة 2014، تشكل فيها نسبة المتلقيات الجديديات 21%. وتتنوع وسائل منع الحمل المستعملة من طرف نساء الإقليم، غير أن الأقراص تبقى الوسيلة الأكثر شيوعا بنسبة 92,8%.

عدد النساء المستفيدات من البرنامج الوطني للتخطيط العائلي بإقليم تاوريرت - سنة 2014 -

المتلقيات الجديديات	المتلقيات القديديات	المجموع	الأقراص	العازل الطبي	اللؤلؤ	الحقن	ربط قنوات فالوب
5627	22902	28529	712	1327	144	1	2
-	-	-	-	-	42	0	-
-	-	-	-	-	186	1	2

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

- نشاط البرنامج الوطني لمراقبة الحمل والولادة

خلال سنة 2014، تم إجراء ما يناهز 3768 فحص للحمل للمرة الأولى بالمؤسسات الصحية العمومية المتواجدة بالإقليم من بينها 67% خلال الثلاث أشهر الأولى من الحمل. ومن خلال هذه الفحوصات تم رصد 750 حمل غير عادي تمت إحالة 155 حالة منها على جهات أخرى للاختصاص. كما عمل البرنامج على إجراء زهاء 4751 فحص بعد الولادة.

نشاط البرنامج الوطني لمراقبة الحمل والولادة بإقليم تاوريرت - سنة 2014 -

عدد الفحوصات بعد الولادة	عدد الحمل غير العادي		فحوصات أخرى قبل الولادة	منه : في الثلاثة أشهر الأولى من الحمل		عدد الفحوصات للمرة الأولى	إقليم تاوريرت
	المجموع	منه: أحيل على جهات أخرى					
4 751	155	750	6 651	2 519	3 768	إقليم تاوريرت	
51 543	3 170	6 215	42 749	18 294	32 949	مجموع الجهة	

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

وخلال نفس السنة استقبلت المؤسسات الصحية العمومية بالإقليم 3905 حالة ولادة جديدة، وهذا ما يعادل 13% من الولادات بالجهة. كما نشير إلى أن نسبة مهمة من هذه الولادات خضعت لعملية قيصرية قدرت ب 8,55%. أما عدد المواليد الأحياء فقد بلغ 4004 مولود جديد خلال سنة 2014.

- نشاط البرنامج الوطني للتلقيح

تعمل وزارة الصحة على تلقيح الأطفال دون السنة الأولى، وذلك ضمن برنامج وطني يشمل التلقيح ضد السل والدفتيريا والكزاز والسعال الديكي والشلل (د.ك.س.ش). ويستعرض الجدول الموالي إحصائيات جرعات التلقيح التي تم إعطاؤها من طرف المؤسسات الصحية العمومية خلال سنة 2014 حسب نوع التلقيح:

نشاط البرنامج الوطني لتلقيح الأطفال ما بين 0-11 شهرا بإقليم تاوريرت - سنة 2014 -

التلقيح ضد الحصبة	الأطفال البالغون 0-11 شهرا					إقليم تاوريرت
	د.ك.س.ش.3	د.ك.س.ش.2	د.ك.س.ش.1	الشلل	السل	
-	4 653	4 841	4 480	5 064	5 065	إقليم تاوريرت
15 735	47 198	47 784	48 745	49 397	49 551	مجموع الجهة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

- نشاط البرنامج الوطني لمحاربة أمراض الإسهال

في إطار هذا البرنامج تم تسجيل 783 حالة إسهال لدى الأطفال أقل من سنة بالمؤسسات الصحية التابعة لوزارة الصحة خلال سنة 2014 معظمها حالات إسهال عادي من الدرجة (أ). كما بلغت حالات الزحار المسجلة 15 حالة، في حين لم تتجاوز حالات الإسهال المستمر حالتين خلال نفس السنة.

3.5- العدل

تزاوّل الأنشطة العامة للمؤسسات القضائية بإقليم تاوريرت في المحاكم الابتدائية وغرف الاستئناف وأقسام قضاء القرب.

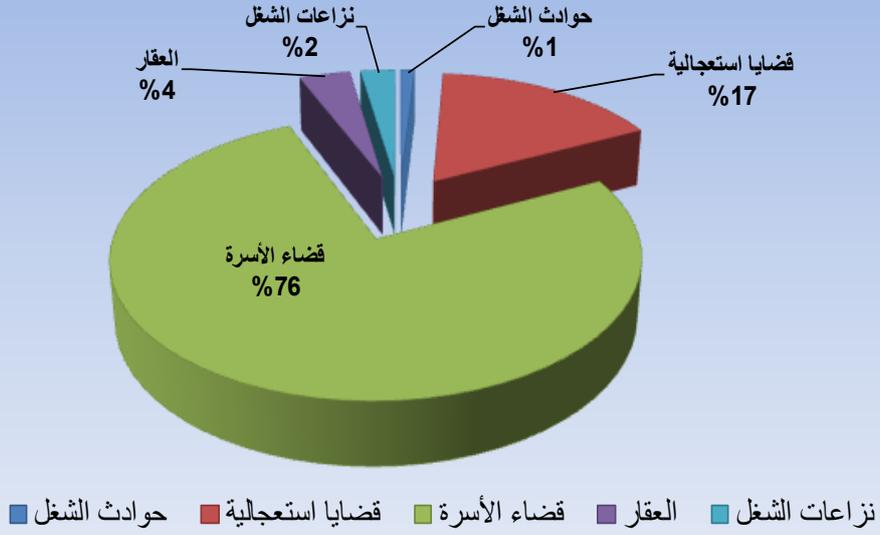
خلال سنة 2014، تم تسجيل 3588 قضية مدنية بالمحكمة الابتدائية المتواجدة بمدينة تاوريرت. ويمثل هذا العدد 9% من مجموع القضايا المدنية المسجلة بدائرة استئناف وجدة. وشكلت قضايا الأسرة منها حصة الأسد بنسبة 76%، تليها القضايا الاستعجالية بنسبة 17%، ثم قضايا العقار (4%) ونزاعات وحوادث الشغل (3%). ولقد تم خلال سنة 2014 البث في 3609 قضية متنوعة وأرجأت 435 قضية للسنة الموالية.

أنشطة المحاكم الابتدائية بإقليم تاوريرت حسب نوع القضايا المدنية - سنة 2014 -

حوادث الشغل	قضايا استعجالية	قضاء الأسرة	العقار	نزاعات الشغل	القضايا المدنية المسجلة
36	599	2 727	135	91	تاوريرت
1 958	7 335	27 137	1 338	1 262	دائرة استئناف وجدة
					القضايا المدنية المحكومة
53	601	2 750	95	110	تاوريرت
2 610	7 366	27 949	1 246	1 335	دائرة استئناف وجدة
					القضايا المدنية المخلفة
23	27	251	79	55	تاوريرت
2 504	112	5 653	1 353	1 683	دائرة استئناف وجدة

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

أنشطة المحاكم الابتدائية بإقليم تاوريرت حسب نوع القضايا المدنية المسجلة - سنة 2014 -



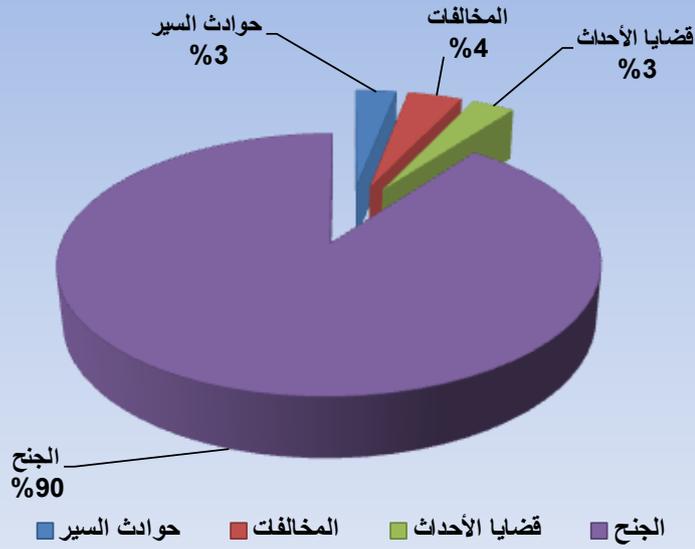
أما بالنسبة للقضايا الجنحية، فخلال نفس السنة تم تسجيل ما يزيد عن 4803 قضية جنحية موزعة بين الجرح (90%) والمخالفات (4%) وقضايا الأحداث (3%) وحوادث السير (3%).

أنشطة المحاكم الابتدائية بإقليم تاوريرت حسب نوع القضايا الجنحية - سنة 2014 -

القضايا الجنحية المسجلة	الجرح	قضايا الأحداث	المخالفات	حوادث السير
تاوريرت	4 314	152	193	144
دائرة استئناف وجدة	26 490	951	812	2 699
القضايا الجنحية المحكومة				
تاوريرت	4 619	134	181	207
دائرة استئناف وجدة	32 187	782	800	2 776
القضايا الجنحية المخلفة				
تاوريرت	764	38	12	186
دائرة استئناف وجدة	6 199	446	12	3 098

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

أنشطة المحاكم الابتدائية بإقليم تاوريرت حسب نوع القضايا الجنحية المسجلة - سنة 2014 -



كما مرت 1382 قضية إلى مرحلة الاستئناف خلال سنة 2014 معظمها قضايا جنحية بنسبة 97,8%.

أنشطة غرفة الاستئناف بالمحكمة الابتدائية بإقليم تاوريرت - سنة 2014

	الجنحي			المدني		
	المخلف	المحكوم	المسجل	المخلف	المحكوم	المسجل
إقليم تاوريرت	166	743	441	13	9	10
مجموع دائرة استئناف وجدة	3349	4816	4172	86	116	66

المصدر: النشرة الإحصائية السنوية للمغرب 2015

كما تستفيد الساكنة من قضاء القرب بالمحكمة الابتدائية، حيث سجلت 386 قضية في سنة 2014 من بينها 12,4% قضايا جنحية.

المديرية الجهوية لجهة الشرق

DIRECTION REGIONALE DE L'ORIENTAL

25 Bd Mohammed Derfoufi B.P 408 Oujda

25 شارع محمد الدرفوفي ص.ب 408 وجدة

الهاتف : 05 36 68 04 30

الفاكس : 05 36 68 49 34

www.hcp.ma

www.hcp.ma/region-oriental



المنذوبية السامية للتخطيط
Haut-Commissariat au Plan

المديرية الجهوية لجهة الشرق

Direction Régionale de l'Oriental

25، شارع محمد الدرفوفي، ص.ب 408، وجدة 60000
25, Bd. Mohammed Derfoufi, B.P. 408, Oujda 60000

الهاتف : 05 36 68 04 30

الفاكس : 05 36 68 49 34

www.hcp.ma

www.hcp.ma/region-oriental